جامعة 08 ماي 1945 قالمة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات

شعبة : علم المكتبات

رقم التسجيل :

الرقم التسلسلي :

مذكرة

مقدمة لنيل شهادة الماسترفي علم المكتبات

تخصص: إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات

العزوف عن القراءة في الوسط الجامعي

دراسة ميدانية بقسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات – جامعة 8 ماي 1945 قالمة

تاريخ المناقشة: ...../2021/07

إعداد:

- نجاركمال

أعضاء لجنة المناقشة

اللقب والاسم	الدرجة العلمية	الصفة
د. بن ضيف الله نعيمة	أستاذ محاضر – ب -	رئيسا
د. شابونية عمر	أستاذ محاضر – أ -	مشرفا ومقررا
د. بن زكة وسام	أستاذ محاضر – ب -	مناقشا

السنة الجامعية: 2021/2020

جامعة 08 ماي 1945 قالمة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات

شعبة : علم المكتبات

رقم التسجيل :

الرقم التسلسلي :

مذكرة

مقدمة لنيل شهادة الماسترفي علم المكتبات

تخصص: إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات

العزوف عن القراءة في الوسط الجامعي

دراسة ميدانية بقسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات - جامعة 8 ماي 1945 قالمة

تاريخ المناقشة: ...../2021/07

إعداد:

- نجاركمال

أعضاء لجنة المناقشة

اللقب والاسم	الدرجة العلمية	الصفة
د. بن ضيف الله نعيمة	أستاذ محاضر – ب -	رئيسا
د. شابونية عمر	أستاذ محاضر – أ -	مشرفا ومقررا
د. بن زكة وسام	أستاذ محاضر – ب -	مناقشا

السنة الجامعية: 2021/2020

الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات

شعبة علم المكتبات

تصريح شرفي

خاص بالإلتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(حسب النص الوارد في ملحق القرار الوزاري رقم 933 المؤرخ في 2016/07/28 المتعلق بالوقاية من السرقة العلمية ومحاربتها)

أنا الممضي (ة) أدناه،

السيد(ة) نجار كمال الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية

رقم: 109320513 والصادرة بتاريخ: 2018.05.23

بصفتي طالبا (ة) في طور الماستر علم المكتبات، تخصص: **إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات**، والمسجل(ة)

بكلية: العلوم الإنسانية والإجتماعية، قسم: **علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات**،

والمكلف (ة) بإنجاز أعمال بحث لإنجاز مذكرة ماستر في علم المكتبات، عنوانها:

العزوف عن القراءة في الوسط الجامعي:

دراسة ميدانية بقسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 05 / 07 / 2021

إمضاء المعني(ة)

*** إهـــــداء ***

إلى كل طالب علم

إلى كل من يقـــرأ

إلى كل من يحب أن يؤانس في صمت

كرسيا

مكتبا

فنجان قهوة

وكتابا

إلى كل من اجتمعت عنده حلاوة الإيمان مع حلاوة القراءة

أهدي لكم هذا العمل المتواضع

***

*** شكـــــروتقديـــــــر ***

إلى كل أساتذة تخصص علم المكتبات

في الجامعة

وأخص بالذكر

أستاذي المشرف - الدكتورشابونية عمر-

الذي لم يبخل علي بنصائحه القيمة

وصبرمعي حتى كتابة آخرحرف من هذا العمل

دون ضجرأو ملل

الأستاذ بن زايد عبد الرحمان

الأستاذ شنيقل نزار

الأستاذ عيوازمحند الزين

الأستاذ باشيوة سالم

الأستاذ لحول وليد

أقدم شكري وتقديري وامتناني

***

قائمة المحتويات

قائمة المحتويات

الرقم	الموضوع	الصفحة
	شكر	
	إهداء	
	قائمة المحتويات	أ
	قائمة الجداول	ج
	قائمة الأشكال	خ
	مقدمة	2
	الفصل الأول: أساسيات الدراسة	
-1	أهمية الموضوع	5
-2	أسباب اختيار الموضوع	5
-1-2	أسباب ذاتية	5
-2-2	أسباب موضوعية	6
-3	الإشكالية	6
-4	التساؤلات الفرعية	7
-5	أهداف الدراسة	7
-6	فرضيات الدراسة	7
-7	الدراسات السابقة	8
	الفصل الثاني: القراءة بين المفاهيم النظرية وو اقع العزوف	
-1	مفاهيم عن القراءة	12
-1-1	تعريف القراءة	12
-1-1-1	لغة	12
-2-1-1	اصطلاحا	12
-2-1	أهمية القراءة	13
-3-1	فوائد القراءة	13
-4-1	أنواع القراءة	14
-1-4-1	القراءة الصامتة	14
-1-1-4-1	تعريفها	14
-2-1-4-1	خصائصها	14
-3-1-4-1	عيوبها	16
-2-4-1	القراءة الجهرية	16

1-2-4-1-	تعريفها	16
1-2-4-2-	خصائصها	16
1-2-4-3-	عيوبها	17
1-5-	أغراض القراءة	18
1-5-1-	القراءة التحليلية	18
1-5-2-	القراءة الناقدة	19
1-5-3-	القراءة السريعة	19
1-5-4-	قراءة التسلية والإمتاع	19
1-5-5-	القراءة المعلوماتية	19
1-6-	العوامل المؤثرة في الميول القرائية	20
1-7-	الخطوات الخمس لزيادة فاعلية القراءة	20
2-	العزوف عن القراءة	21
2-1-	تعريف العزوف	21
2-2-	أسباب ظاهرة العزوف عن القراءة	21
2-3-	علاج ظاهرة العزوف عن القراءة	23
2-4-	دور المكتبة الجامعية في معالجة العزوف عن القراءة عند الطلبة	23
	الفصل الثالث: العزوف عن القراءة لدى طلبة الماستر – تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات	
1-	إجراءات الدراسة الميدانية	27
1-1-	منهج الدراسة	27
1-2-	أدوات جمع البيانات	27
1-2-1-	الاستبيان	27
1-2-2-	الملاحظة	27
2-	حدود الدراسة و مجالاتها	28
2-1-	المجال الجغرافي	28
2-2-	المجال الزمني	28
2-3-	المجال البشري	28
3-	عينة الدراسة	28
4-	جدولة وتحليل البيانات	29
5-	نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات	55
6-	النتائج العامة للدراسة	57
	خاتمة	60

	القائمة الببليوغرافية	62
	ملحق	65
	مستخلص باللغة العربية	73
	مستخلص باللغة الإنجليزية	74

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	29
02	توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي	29
03	توزيع أفراد العينة حسب وجود مكتبة منزلية	30
04	توزيع أفراد العينة حسب مكان القراءة	30
05	توزيع أفراد العينة حسب معدل القراءة	31
06	توزيع أفراد العينة حسب أغراض القراءة	32
07	توزيع أفراد العينة حسب الأوعية المفضلة للقراءة	32
08	توزيع أفراد العينة حسب لغة القراءة	33
09	توزيع أفراد العينة حسب اهتمام الأسرة بالقراءة	34
10	توزيع أفراد العينة حسب ضيق المسكن العائلي	34
11	توزيع أفراد العينة حسب ضعف مستوى الدخل	35
12	توزيع أفراد العينة حسب العائلة لا تشجع على القراءة	35
13	توزيع أفراد العينة حسب عزلة المسكن عن المدينة	36
14	توزيع أفراد العينة حسب عدم وجود مكتبة بالحي	36
15	توزيع أفراد العينة حسب عدم وجود مكتبة بالحي	37
16	توزيع أفراد العينة حسب عدم وجود مدرسة قرآنية بالحي	37
17	توزيع أفراد العينة حسب عدم وجود مدرسة قرآنية بالبلدية	38
18	توزيع أفراد العينة حسب بعد دور الثقافة عن المسكن	38
19	توزيع أفراد العينة حسب إقامة معارض للكتب بالقرب من الحي	38
20	توزيع أفراد العينة حسب وجود نوادي و(أو) جمعيات ثقافية قريبة من الحي أو البلدية	39
21	توزيع أفراد العينة حسب الانخراط في النوادي و (أو) الجمعيات الثقافية	39
22	توزيع أفراد العينة حسب مدة الجلوس أمام التلفاز في اليوم	40
23	توزيع أفراد العينة حسب البرامج المتابَعة	40
24	توزيع أفراد العينة حسب مساهمة الجلوس لفترة طويلة أمام التلفاز في العزوف عن القراءة	41
25	توزيع أفراد العينة حسب الاستخدام المفرط للتكنولوجيا	41
26	توزيع أفراد العينة حسب الوعاء الرقمي المفضل للقراءة	42

27	توزيع أفراد العينة حسب المدة المستغرقة في القراءة من الوعاء الرقمي	43
28	توزيع أفراد العينة حسب إمكانية الاستغناء النهائي عن الكتاب الورقي في ظل توفر التكنولوجيا الرقمية	43
29	توزيع أفراد العينة حسب انعدام الظروف الفيزيقية الملائمة	44
30	توزيع أفراد العينة حسب نقص المراجع	44
31	توزيع أفراد العينة حسب انعدام معارض الكتب	45
32	توزيع أفراد العينة حسب انعدام برامج التحسيس بأهمية القراءة	45
33	توزيع أفراد العينة حسب عدم توفير خدمة الإحاطة الجارية	46
34	توزيع أفراد العينة حسب عدم توفير خدمة البث الانتقائي للمعلومات	46
35	توزيع أفراد العينة حسب الحلول المقترحة على المستوى الأسري	47
36	توزيع أفراد العينة حسب الحلول المقترحة على المستوى الاجتماعي	49
37	توزيع أفراد العينة حسب الحلول المقترحة على المستوى الإعلامي	50
38	توزيع أفراد العينة حسب الحلول المقترحة على المستوى التكنولوجي	52
39	توزيع أفراد العينة حسب الحلول المقترحة على المستوى الجامعي	53

قائمة الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	توزيع أفراد العينة حسب الحلول المقترحة على المستوى الأسري	47
02	توزيع أفراد العينة حسب الحلول المقترحة على المستوى الاجتماعي	49
03	توزيع أفراد العينة حسب الحلول المقترحة على المستوى الإعلامي	50
04	توزيع أفراد العينة حسب الحلول المقترحة على المستوى التكنولوجي	52
05	توزيع أفراد العينة حسب الحلول المقترحة على المستوى الجامعي	53

البطاقة الببليوغرافية:

نجار، كمال

العزوف عن القراءة في الوسط الجامعي: دراسة ميدانية بجامعة 8 ماي 1945 قالمة/ كمال نجار؛ إشراف عمر شابونية .- [د.م]:[د.ن]، 2021. - د- 74 و.: جداول، رسوم؛ 30 سم+ قرص مضغوط

مذكرة ماستر: إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات: جامعة قالمة: 2021. - ببليوغرافية ص. ص. 62 – 63. ملحق

شابونية، عمر (مشرف)

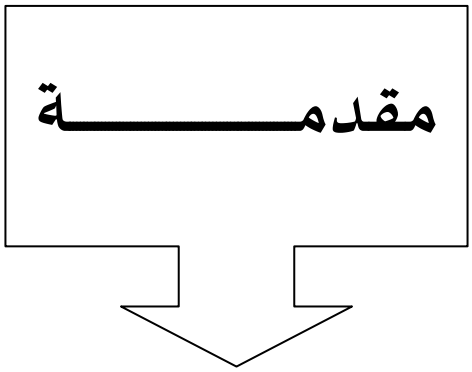
مقدمـــــــــة

مقدمة:

إن القراءة هي غذاء العقل والروح، والقرآن هو خير هذا الغذاء، والذي لا يقرأ لا ينمي عقله، ولا ذاكرته، ولا ذكاءه، كما هو الحال بالنسبة للجسم الذي لا يتغذى فإنه لا ينمو ولا تقوى عظامه، ويصبح هزيلا ثم تأكله الأسقام. ولقد ورد ذكر القراءة في القرآن الكريم في مواضع عدة، حيث قال الله عز وجل بعد بسم الله الرحمان الرحيم :

﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾ الآية 1 من سورة العلق.

﴿ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴾ الآية 3 من سورة العلق.

﴿ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ الآية 204 من سورة الأعراف

﴿ فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَاسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَءُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴾ الآية 94 من سورة يونس.

﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ الآية 98 من سورة النحل.

ومن مواقف سيرة النبي – ﷺ – التي تدل على أهمية القراءة قبول الفدية من المشركين الذين انهزموا في غزوة بدر الكبرى، حيث كانت قيمتها من أربعة آلاف إلى ثلاثة آلاف، إلى ألف درهم، فمن لم يكن عنده فداء دفع إليه عشرة غلمان من غلمان المدينة يعلمهم القراءة والكتابة، فإذا حذقوا فهو فداء.[1]

ومن حكم الفلاسفة والمفكرين قول مالك بن نبي: « لا يقاس غنى المجتمع بكمية ما يملك من أشياء، بل بمقدار ما فيه من أفكار ».[2] والأفكار بطبيعة الحال تكتسب عن طريق القراءة والمطالعة المستمرة.

وإن ما ذكرناه آنفا عما ورد في القرآن وفي أثر السنة، وأقوال وحكم الفلاسفة والمفكرين عن أهمية القراءة، إنما هو على سبيل الحصر لا القصر، بل هو قطرة من بحر، لأنه لا يسعنا المقام في هذه المقدمة البسيطة أن نجمع القدر الوافي من هذه الدلائل، وقد نتجه نحو الإطناب في هذه الحال.

[1]- المباركفوري، صفي الرحمان. الرحيق المختوم : بحث في السيرة النبوية. الجزائر: دار الكتاب الحديث، 2014. ص. 195.

[2]- تومي، عبد القادر. من حكم الفلاسفة. الجزائر: مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، 2011. ص. 22.

ونظرا لتفاقم الوضع يوما بعد يوم، خاصة بعد منافسة أوعية المعلومات الإلكترونية للكتاب الورقي، وجب على كل باحث، وكل طالب علم أن يسهم في رد مكانة القراءة والكتاب ولو بالقدر القليل من الكتابة والدراسة عن هذا الموضوع، وهذا حتى تسترجع أمتنا العربية مكانتها ووحدتها بين العالم في ظل تحدياته في جميع المجالات.

ومن أجل تغطية الموضوع قيد الدراسة قمنا بعرض ثلاثة فصول، الأول يتمثل في أساسيات الدراسة من أهمية الموضوع، أسباب اختيار الموضوع، الإشكالية مع التساؤلات الفرعية، أهداف الدراسة، فرضيات الدراسة والدراسات السابقة. أما الفصل الثاني بعنوان : القراءة بين المفاهيم النظرية وواقع العزوف، فقد قسمناه إلى شطرين، الأول عن مفاهيم القراءة المتمثلة في التعريف، الأهمية، فوائد القراءة، الأنواع، العوامل المؤثرة في الميول القرائية والخطوات الخمس لزيادة فاعلية القراءة، أما الشطر الثاني فيخص العزوف عن القراءة : تعريفه، أسبابه، علاجه، دور المكتبة وكذا ا أسرة والمجتمع في معالجته. وبالنسبة للفصل الثالث فخصصناه للدراسة الميدانية متمثلة في منهج الدراسة، أدوات جمع البيانات، حدود الدراسة ومجالاتها بما في ذلك المجال الجغرافي، الزمني والبشري، العينة، جدولة وتحليل البيانات، نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات وفي الأخير النتائج العامة للدراسة.

الفصل الأول:

أساسيـات الدراســة

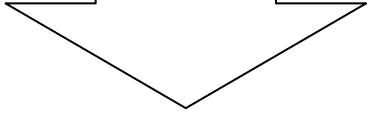

1- أهمية الموضوع:

بقدر الأهمية البالغة للقراءة في حياة الإنسان، حيث أمر بها ربنا عز وجل نبيه الكريم عندما نزل عليه الوحي عن طريق جبريل عليه السلام، وحثنا بها رسولنا الكريم – ﷺ – في الكثير من أحاديثه، حيث كان الصحابة - رضوان الله عليهم جميعا – يتدارسون القرآن مع النبي في ذلك الوقت، وينهلون من شتى العلوم، ولا يسأمون من القراءة وطلب العلم، بقدر ما ينبغي أن نولي الأهمية القصوى لموضوع العزوف عن القراءة في عصرنا هذا، حيث بالعلم والقراءة سادت الأمة العربية الأمم سابقا، والآن نحن في الحضيض حيث سادتنا الأمم بسبب ابتعادنا عن القراءة والعلم، فبهما يتغذى العقل، وبالعقل يكون القرار السديد والحكيم، ويكون النهج الصحيح لسبيل الحق، الفلاح، الرقي والازدهار، أما بالابتعاد عن القراءة والعزوف عنها يكون الجهل، وبالجهل يكون الضلال عن السبيل والمنهج الصحيح، فيكون الباطل، الخسران والتقهقر للإنسان الذي لا يقرأ وللأمة التي لا تولي الأهمية اللازمة للقراءة، ولا تعالج آفة العزوف عن القراءة.

لذا كان علينا لزاما أن نتطرق إلى هذا الموضوع ونشارك من سبقونا بالتطرق إليه، حتى يكثر الاهتمام بهذا الموضوع ونعطيه شطرا من حقه، لأننا مهما تكلمنا عنه فلن نوليه قدره.

وبما أن المعرفة تتسم بالتراكمية، فإننا كما استفدنا من مواضيع كانت محل دراسات وتجارب طلبة وباحثين سبقونا في هذا المجال، فإننا نطمح لنقدم دعما لهذه المعرفة، وهذا عن طريق موضوعنا هذا الذي نأمل أن يكون مرجعا للطلبة الذين سيأتون من بعدنا.

1-1- أسباب اختيار الموضوع:

1-1-1. أسباب ذاتية:

إن حب القراءة الموجود في ذواتنا بالفطرة – إن صح التعبير – لأننا مسلمون بالفطرة، وأمة محمد – ﷺ – جبلت على القراءة، جعلنا نغار على هذا الموروث الذي لا يقدر بثمن، خاصة في هذه الأيام التي نرى فيها شبابنا وطلبتنا يبتعدون تدريجيا عنها، ولا يعطونها حقها، فلا تعطيهم حقهم، كما وأننا نعيش هذه التجربة، ونقر بأننا لم نُوْلِ حقها بالقدر اللازم، ونشهد بأننا مقصرون أيّما تقصير. وهذا ما جعلنا نترجم هذا الإحساس إلى واقع ملموس حتى نفرغ ما في جعبتنا علّنا نؤدي نصيبا من الدَّيْنِ لهذا الموضوع.

هذا بالإضافة لدعم الأستاذ المشرف لهذا الموضوع، والذي يعتبر حافزا ذاتيا ، وكذا جسرا لأسباب موضوعية أخرى.

1-1-2. أسباب موضوعية:

من بين الأسباب الموضوعية التي جعلتنا نولي العناية اللازمة لهذا الموضوع، ونخص به دراستنا هذه، نذكر ما يلي:

- ✓ الأهمية البالغة التي يكتسيها هذا الموضوع بالنسبة للناس عامة وللطلبة خاصة.
- ✓ المشاركة في التحسيس بأهمية الموضوع قدر الإمكان من باب قوله عز وجل في كتابه الكريم: « وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَىٰ تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٥﴾ » الآية 55 من سورة الذاريات..
- ✓ معاينة ومعايشة عزوف الطلبة عن القراءة وعن زيارة المكتبة الجامعية، إلا ما هو إجباري من طرف الأساتذة من أجل القيام بالبحوث المطلوبة.
- ✓ رفوف المكتبات مليئة بالكتب والمراجع، والمكتبات خالية تقريبا من الطلبة القراء، وعقول الطلبة خاوية من المعلومات – إن صح التعبير - من خلال ما نراه من تدني مستوى التحصيل العلمي.
- ✓ الانتشار الرهيب لبدائل الكتاب المطبوع، التكنولوجيات حاملة المعلومات الرقمية، كالحواسيب المحمولة، الهواتف الذكية، اللوحات الرقمية وغيرها، والتي أصبحت تشكل تهديدا حقيقيا للكتاب الورقي وللقراءة.

1-2- الإشكالية:

تشير الكثير من الإحصائيات عن القراءة في العالم إلى وجود نفور بين المواطن العربي والكتاب، فالتقارير الدولية للسنوات الأخيرة حول معدلات القراءة في العالم أوضحت أن معدل قراءة المواطن العربي سنويا ربع صفحة، في الوقت الذي يقرأ فيه المواطن الأمريكي 11 كتابا، والبريطاني 7 كتب، كما بينت هذه التقارير أن الطفل العربي لا يقرأ سوى 6 دقائق خارج المنهج الدراسي.[1]

وكما تحدثنا آنفا عن أهمية القراءة بالنسبة للفرد، المجتمع والأمم، وكذلك الحال بالنسبة للعزوف عن القراءة، الذي اكتسح الوسط الجامعي في الجزائر خاصة لدى فئة الطلبة، أكبر فئة

[1]- البلوشي، خديجة بنت أحمد بن إبراهيم، خطاب، أحمد. واقع القراءة لدى طلبة الجامعة. مجلة التنمية البشرية: بحوث ودراسات. 2018. مج. 06، ع. 09، ص. 33.

في الجامعة، وهي فئة الشباب، وهي التي يعول عليها في بناء المستقبل. وكان هذا حديثا نظريا، وجب التطرق إلى دراسته تطبيقيا والإحاطة بجوانبه الأساسية، من هنا تكون لدينا التساؤل الرئيسي الآتي:

ما هي أسباب ظاهرة العزوف عن القراءة في الوسط الجامعي وما هي آليات علاجها؟

1-3- التساؤلات الفرعية:

من خلال التساؤل الرئيسي يمكن طرح التساؤلات الفرعية الآتية:

1. ما هي ثقافة القراءة لدى الطلبة الجامعيين؟
2. ما هي أسباب عزوف الطلبة عن القراءة؟
3. ما هي الحلول الكفيلة بالحد من هذه الظاهرة؟

1-4- أهداف الدراسة:

نهدف من وراء هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على ظاهرة العزوف عن القراءة في الوسط الجامعي وبالأخص فئة الطلبة، التي تمثل أكبر شريحة في هذا الوسط – كما ذكرنا آنفا - . ومن ثم التعرف على حقيقة هذه الظاهرة ومعرفة أسبابها، وكذا الحلول والاستراتيجيات الكفيلة بالحد من هذه الظاهرة، وهذا من أجل استرجاع المستوى التعليمي المطلوب للطلبة الجامعيين خاصة، واستعادة قيمة القراءة في هذا الوسط الحساس، والمعول عليه في بناء الاقتصاد المعرفي للبلاد.

1-5- فرضيات الدراسة:

على ضوء الإشكالية والتساؤلات الفرعية يمكن اقتراح الفرضيات الآتية:

1. يعتبر إعداد البحوث العلمية الغرض الأساسي للقراءة لدى الطلبة الجامعيين.
2. تراجع دور المكتبة الجامعية يعد من أهم أسباب العزوف عن القراءة في الوسط الجامعي.
3. إدراج مادة القراءة ضمن مناهج التكوين يساهم في الحد من ظاهرة العزوف عن القراءة في الوسط الجامعي.

1-6- الدراسات السابقة:

إن الدراسات السابقة هي القاعدة الأساسية للدراسات اللاحقة، والبحث الذي ليس له قاعدة أو أساس لا يصل إلى نتائج صحيحة ولا موثوقة، لأنه لا مستقبل بلا ماضي. ونظرا للأهمية البالغة الذي يكتسيها موضوع القراءة، فقد عولج من طرف العديد من الطلبة، الأساتذة والباحثين من جوانب عدة تصب جلها في قالب واحد، ومن أبرز هذه الجوانب: المقروئية والعزوف عن القراءة ، وفي ما يلي نذكر البعض من هذه الدراسات :

❖ **الدراسة الأولى: دراسة خالدة هناء سيدهم.**[1]

عمدت الباحثة إلى إبراز أهمية القراءة بالجامعات الجزائرية، والتعرف على أسباب عزوف الطلبة عن القراءة، وكذا الوصول إلى حلول علمية لتنمية المهارات القرائية للطلبة الجامعيين. وتمثلت هذه الحلول في بعض التوصيات التي قدمتها الباحثة على ضوء هذه الدراسة نوجزها في ما يلي:

1. تحسين عمليات تزويد واختيار الكتب والمصادر بالمكتبات على حسب ميول الطلبة بالاعتماد على دراسات ميدانية، تبين مدى احتياجات طلبة جامعاتنا الجزائرية.
2. فتح أبواب المكتبة الجامعية طيلة أيام الأسبوع، بالاعتماد على طريقة تناوب العمال، بغرض الاستفادة من المكتبة في جميع الأيام والساعات مع توفي الجو المناسب للقراءة.
3. توعية وإرشاد الأسرة والمجتمع بمدى أهمية القراءة، وتقديم جميع المساعدات لتنمية القدرات والمهارات القرائية.

❖ **الدراسة الثانية: دراسة مزيان بيزان.**[2]

حيث حاول الباحث معرفة السياسات والإجراءات التي تقوم بها المكتبة الوطنية الجزائرية لتشجيع القراءة، وذلك في ظل وجود شبكة الأنترنت وما حملته من تغير في شكل الوعاء المقروء، كما حاول معرفة أسباب تدني المقروئية في الجزائر، وكذا أثر شبكة الأنترنت على السلوك القرائي. ومن بين التوصيات التي عرضها الباحث بناءا على النتائج التي توصل إليها نذكر ما يلي:

[1]- سيدهم، خالدة هناء. أسباب عزوف الطلبة عن القراءة وأساليب تنمية مهاراتهم القرائية: دراسة ميدانية لطلبة سنة ثالثة ليسانس LMD علم المكتبات والعلوم الوثائقية بجامعة باتنة – الجزائر. اعلم. 2013. ع. 12.

[2]- مزيان، بيزان. المكتبة الوطنية الجزائرية ودورها في تشجيع المقروئية في عصر الأنترنت بين التراجع وأساليب التحديث. أطروحة دكتوراه. علم المكتبات. قسنطينة: جامعة قسنطينة 2، 2013.

1. تولي المكتبة الوطنية لمختلف النشاطات والعمليات التي من شأنها تشجيع عملية القراءة والمطالعة على مستواها المحلي والوطني، من خلال التظاهرات العلمية والثقافية مثل: مهرجان القراءة، معارض دورية للمواد القرائية والقيام بدراسات ومحاضرات حول أهمية القراءة.

2. إشراك الإعلام الوطني ووسائل الاتصال الجماهيري في عملية تحبيب القراءة والترويج لها، من خلال استحداث برامج وحصص ذات علاقة بموضوع القراءة والكتاب من مختلف وجهات النظر والدراسة، مع إمكانية استخدام مختلف القنوات ووسائط الاتصال المتاحة.

3. إسناد خدمة المكتبة المتنقلة للمكتبة الوطنية كوسيلة ترويجية وخدماتية، تسمح لها بمساعدة مختلف القراء في المناطق النائية، وتقدم الخدمات القرائية من جهة، كما تساهم في التعريف بالمكتبة الوطنية من جهة أخرى.

❖ **الدراسة الثالثة:. دراسة لينا عبد ربه خورشيد الشخشير.**[1]

حيث هدفت الدراسة إلى رفع نسبة القراء من طلبة الجامعات الفلسطينية على مستويين، الأول بالتوافق مع المقررات الدراسية، والثاني خارج نطاق الدراسة أي تشجيع القراءة الحرة. وتوصلت الدكتورة إلى أن السبب الأول وراء عزوف الطلبة عن القراءة هو الجانب الاقتصادي، يليه التكنولوجي ثم الاجتماعي والنفسي، وفي المرتبة الأخيرة الجانب التربوي. ومن بين البدائل التي قدمتها الدراسة من أجل حل مشكلة عزوف الطلبة عن القراءة ما يلي:

1. إقامة معارض داخل الجامعة تباع فيها الكتب القديمة والمستعملة بأسعار زهيدة والكتب الجديدة بأسعار معقولة، ويتاح فيها تبادل الكتب.

2. وضع برامج ثقافية مميزة تقام فيها مسابقات فكرية، واستضافة أدباء ومفكرين لعرض مؤلفاتهم وشرحها.

3. وضع خطة استراتيجية شاملة تتكاتف فيها الأسرة، المدرسة الجامعة، المراكز الثقافية، الجامعة والإعلام في إطار التكامل بين هذه المؤسسات.

4. القيام بحملات توعية من طرف مبادرات طلابية بالاشتراك مع الأساتذة وموظفي المكتبات الجامعية.

5. تطوير بيداغوجيا التدريس في الجامعة، بحيث تعود الطالب على منهج البحث العلمي بدلا من الحفظ والتلقين، واستحداث أساليب تنمية همم القراءة لدى الطلبة.

[1]- الشخشير، لينا عبد ربه خورشيد. البدائل المقترحة لحل مشكلة العزوف عن القراءة لدى طلبة الجامعة: دراسة ميدانية. [د. م.]: [د. ن.]، 2017. (مؤتمر بالقراءة نسمو)

❖ **الدراسة الرابعة: دراسة هناء حسن سدخان البدري.**[1]

حاولت الباحثة تبيان أهمية القراءة وفوائدها، ورصد أهم الأسباب التي تدفع الشباب إلى التقاعس عن قراءة الكتب وتجاهلها. ومن جملة النتائج التي توصلت إليها ما يلي:

1. فائدة القراءة تكمن في التخلص من الضغوطات والانفعالات التي يسببها الفراغ في حياتنا.
2. أفضل طريقة للقراءة هي الصامتة لما فيها من مزايا عدة.
3. يفضل الكثير من الشباب قراءة الروايات عن غيرها من الكتب الأخرى.
4. السبب الذي يكمن وراء العزوف عن القراءة هو الانشغال وعدم توفر الوقت، وذلك بسبب إهمال الشباب لها.
5. المستوى التعليمي للآباء له الأثر البالغ في تشجيع الأبناء على القراءة والمطالعة.
6. عدم القراءة يؤدي إلى ضعف الوعي لدى عامة الناس في جميع الجوانب.

ولقد اشتركت دراستنا الحالية مع هذه الدراسات في البحث عن أسباب العزوف عن القراءة وكذا الحلول الممكنة للحد من هذه الظاهرة، وبطبيعة الحال فإن دراسة هذا الموضوع يفرض التطرق إلى هذين العنصرين، وكلها تهدف إلى تشجيع القراءة والنهوض بالمستوى الثقافي للطلبة والشباب على حد سواء. ولقد استفدنا كثيرا من هذه الدراسات سواءا من الجانب النظري ، أو من الجانب التطبيقي من خلال الطابع المنهجي والتوجيهي لهذه الدراسات، وبالأخص الاستعانة بها في تشكيل استمارة الاستبيان وتبويبها.

[1]- البدري، هناء حسن سدخان. العزوف عن القراءة لدى الشباب: دراسة اجتماعية ميدانية في محافظة الديوانية. لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية . 2019. ج.3، ع. 32.

الفصل الثاني

القراءة: بين المفاهيم النظرية وو اقع العزوف

1- مفاهيم عن القراءة

1-1- تعريف القراءة:

من المؤسف أنه لا يوجد تعريف رسمي شامل، جامع ومانع للقراءة، فهذا المصطلح شأنه شأن الكثير مما عداه من المصطلحات اللغوية التي يمكن أن تتعدد معانيها وفقا للسياق الذي يستخدم فيه المصطلح نفسه.[1]

1-1-1- لغة:

« تقول: قرأ، يقرأ، قراءة وقرآنا، أي تتبع كلماته نظرا ونطقا بها، أو تتبع كلماته ولم ينطق بها، وسميت في العصر الحديث بالقراءة الصامتة ».[2]

ويعرفها قاموس الجيب الإنجليزي بأنها: « عملية النظر إلى الكلمات المكتوبة وفهمها»[3]

1-1-2- اصطلاحا:

« نطق الرموز وفهمها، وتحليل المقروء ونقده والتفاعل معه، والإفادة منه في حل المشكلات، والانتفاع به في المواقف الحيوية، والمتعة النفسية بالمقروء ».[4]

وهي: « عملية تعرف الرموز المطبوعة، ونطقها نطقا صحيحا (إذا كانت القراءة جهرية)، وفهمها »[5]

كما يعرفها DECHAN بقوله: « القراءة أداة من أدوات اكتساب المعرفة والثقافة والاتصال، بما أنتجه وينتجه العقل البشري، وهي من وسائل الرقي والنمو الاجتماعي والعلمي »[6]

وعليه فإن القراءة هي عملية عقلية يتم من خلالها ترجمة الرموز التي يتلقاها القارئ من خلال النظر ومشاهدة محتوى المقروء، بغض النظر إن كانت قراءة صامتة أو جهرية.

---

[1]- عصر، حسني عبد الباري. القراءة وتعلمها: بحث في الطبيعة. الإسكندرية: المكتب العربي الحديث، 1999. ص. 165.

[2]- الخويسكي، زين كامل. المهارات اللغوية: الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2014. ص. 97.

[3] - SUMMERS, Della, COUSIN, Pierre-Henri,...[and others]. Longman pocket English dictionary. England: Pearson Longman, 2001. p. 439.

[4]- الخويسكي، زين كامل. المرجع السابق. ص.98.

[5]- مبيضين، سلوى. تعليم القراءة والكتابة للأطفال. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 2003. ص.143.

[6]- هباشي، لطيفة. استثمار النصوص الأصيلة في تنمية القراءة الناقدة. إربد: عالم الكتب الحديث؛ عمان: جدارا للكتاب العالمي، 2008. ص.12.

1-2- أهمية القراءة:

تعد القراءة منذ القدم أهم ما يميز الإنسان عن غيره، بل من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمعات أو تخلفها، ولا نعني بالإنسان القارئ هنا الذي يعرف القراءة والكتابة فحسب،بل الذي يحب القراءة ويقبل عليها بصورة تلقائية، لأنها غذاء عقله ونور بصيرته والتي من خلالها يعيش محيطه ويتفاعل معه بصورة واعية، لذا فهي تمد الفرد بالأفكار التي تشحذ القوة العقلية وتبرز معالمها والقدرات الكامنة فيها، وبما أن سلوك الإنسان يعتمد على نوعية أفكاره، فإن القراءة تمد الإنسان بهذه الأفكار الجديدة التي ترشد خياراته وتقوم سلوكه وترتقي بنوعية حياته، لذا نجد أنه كلما زاد الفرد قراءته كلما نمت معلوماته وأفكاره، وكأن نوعية حياة الفرد مرتبطة بمستوى معرفته.

أما بالنسبة للمجتمع فلا يمكن للأمم والشعوب أن تتقدم من دون القراءة، المعرفة والعلم، فالمجتمع القارئ هو المجتمع المتقدم الذي ينتج الثقافة والمعرفة ويطورها ويبلورها بما يخدم مصالحه وتقدمه وتقدم الإنسانية.[1]

1-3- فوائد القراءة:

- ✓ تستخدم القراءة في تكوين اهتمامات وميول جديدة وحل المشكلات الشخصية التي يعاني منها الشباب، كما ترتقي بأسلوب الفرد وتظهر قدراته ومواهبه وإبداعاته المخفية أو المضللة بغشاوة الجهل، لاكتسابه الأفكار والاتجاهات عن طريقها، كما تنمي القدرات اللغوية والتعبيرية لدى القارئ، حيث يصبح قادرا على التعبير عن أفكاره وآرائه بطريقى علمية.
- ✓ فهم المقروء فهما صحيحا، حيث يفهم ماذا يراد بالنص المكتوب وماذا تدل عليه الأفكار المطروحة، وإلى ماذا تؤول، كما يميز القارئ بين الأفكار الأساسية والعرضية وتكوين الأحكام النقدية لما يطرح.
- ✓ تشبع الحاجات النفسية المتنوعة والمختلفة لدى الفرد، كالحاجة للاتصال بالآخرين ومشاركتهم في أفكارهم ومشارعهم بالإضافة إلى التعريف بالعوالم المجهولة غير واضحة المعالم والحقائق غير المعلومة.
- ✓ كما تساعد الإنسان على التكيف النفسي، فالقارئ يتخلص من عناء الضغوطات والانفعالات نتيجة الفراغ الذي لديه، فالقراءة تسلي النفس وتزجي الوقت، حيث أثبتت بعض الإحصاءات أن نحو 70% من القراء يتجهون إلى قراءة القصص والمجلات من أجل تسلية أنفسهم كونها أداة لا

[1]- البدري، هناء حسن سدخان. المرجع السابق. ص. 310.

تكلف جهدا أو مهارة وتبعد عنهم الضغوطات النفسية والأسرية والعملية التي يتعرضون لها خلال حياتهم.

- ✓ تسعى إلى أن تمكن القارئ من إدراك الأفكار والمعاني وترابطها تتابعها في تسلسل وانسجام، كما تنمي القدرة على القراءة في سلامة وانطلاق واستنتاج وجهات نظر الكتاب والمغزى الذي يرمون إليه.
- ✓ أنها واسطة تعليمية مهمة، حيث تفسح المجال للتعلم الذاتي والمستديم ما دامت الحياة.[1]

1-4- أنواع القراءة:

للقراءة من حيث الأداء أو الشكل قسمان هما:

1-4-1- القراءة الصامتة:

1-1-4-1- تعريفها:

وردت لها عدة تعريفات عند الباحثين المحدثين، فمنها:

- ✓ أنها: « استقبال الرموز المطبوعة، وإعطاؤها المعنى المناسب المتكامل في حدود خبرات القارئ السابقة مع تفاعلها بالمعاني الجديدة المقروءة، وتكوين خبرات جديدة وفهمها دون استخدم أعضاء النطق ».[2]
- ✓ وأنها: « تفسير الرموز المكتوبة، وفهمها في حدود خبرات القارئ السابقة، وتكوين فهم جديد دون استخدم النطق ».[3]

فهي تمثل حلا للرموز المكتوبة، وفهما لمعانيها، بشيء من السهولة والدقة، وأنه لا دخل للصوت المنطوق في عملية القراءة الصامتة.

2-1-4-1- خصائصها:

للقراءة الصامتة العديد من الخصائص والمزايا التي تميزها عن القراءة الجهرية، وهي متصلة بجوانب عدة نوجزها في ما يلي:[4]

[1]- البدري، هناء حسن سدخان. المرجع السابق. ص. 311.

[2]- الخويسكي، زين كامل. المرجع السابق. ص.104.

[3]- المرجع نفسه. ص.105.

[4]- المرجع نفسه. ص.105- 106.

❖ **الخصائص النفسية:**

وتتمثل في العديد من الأمور التي نذكر منها:

- أنها مناسبة للخجولين من الأفراد.
- أنها مناسبة لمن يعانون من عيوب النطق.
- أنها تعطي القارئ حرية اختيار ما يريد قراءته، فضلا عما يتحقق في ذاته من إحساس بالانطلاق.
- أنها تعين على الفهم، حيث أن الذهن متفرغ للفهم، ومتخفف من أعباء النطق، ومراعاة قواعد النطق الصحيح والسليم والمتمثلة في مخارج الأصوات، النبر، التنغيم الصوتي وضوابط الأبنية الصرفية والقواعد النحوية.

❖ **الخصائص الاجتماعية والاقتصادية:**

وتتمثل في ما يلي:

- المساعدة على الترابط الأسري، فقراءتك الصامتة لا تزعج من حولك من أفراد الأسرة.
- إمكانية استخدامها في أي مكان يمكن أن يوجد فيه الإنسان دون أن يكون لذلك من أثر على الآخرين أو إزعاجهم. فيمكن استخدامها في المكتبات، النوادي، المقاهي، المرافق، وسائل المواصلات وغير ذلك.
- توفيرها لوقت القارئ، فالقراءة الصامتة لا تستغرق ما تستغرقها القراءة الجهرية من وقت، فضلا عما يترتب عليها من توفير لأعضاء النطق والسرعة في الإنجاز.

❖ **الخصائص السياسية:**

نذكر منها ما يلي:

- أنها الأساس الرئيس في حفظ ما يتعلق بالدول من أسرار في الحرب والسلم.
- أنها أساس التعامل في المحافل الدولية والدواوين.
- أنها الأساس في حفظ النظامين الداخلي والخارجي للدول.
- أنها الوسيلة المثلى في عقد الصفقات في مختلف مناحي الأمور النظامية.
- أنها وسيلة التعبير والتفاهم بين الوفود السياسية.

1-4-1-3- عيوبها:[1]

يؤخذ على القراءة الصامتة ما يأتي:

- أنها لا تتيح للمعلم الفرصة للتعرف على أخطاء القراء وعيوبهم في النطق والأداء.
- لا تعد الطلبة للمواقف الخطابية ولا تشجعهم على مواجهة الجماهير.
- لا تهيئ للطلبة فرصة التدرب على صحة النطق، جودة الإلقاء وتمثيل المعنى.
- تساعد على شرود ذهن الطالب وقلة تركيزه.

1-4-2- القراءة الجهرية:

1-4-2-1- تعريفها:

هي: « التقاط الرموز المطبوعة، وتوصيلها عبر العين إلى المخ وفهمها بالجمع بين الرمز كشكل مجرد والمعنى المختزن له في المخ، ثم الجهر بها بإضافة الأصوات واستخدام أعضاء النطق استخداما سليما »[2].

وهي: « تفسير الرموز المكتوبة، وفهمها في حدود خبرات القارئ السابقة، وتكوين فهم جديد مع استخدام النطق السليم بصوت واضح مسموع »[3].

فالقراءة الجهرية أصعب من الصامتة، وذلك لتعدد الأجهزة المستخدمة في أدائها.

1-4-2-2- خصائصها:

للقراءة الجهرية عدد من الخصائص، وهي متعلقة بالعديد من الجوانب التربوية، الاجتماعية، النفسية والفنية، ونوجزها في ما يلي:[4]

❖ **الخصائص التربوية:**

- أنها أمثل أداة في عملية التعليم والتعلم، فهي وسيلة كشف أخطاء النطق.
- أنها الوسيلة المعبرة عن النطق المتقن والأداء الجيد فضلا عن تمثيل المعاني، فهذه مهارات لا تنمى إلا بالقراءة الجهرية.

[1]- مبيضين، سلوى. المرجع السابق. ص.ص. 144- 145.

[2]- الخويسكي، زين كامل. المرجع السابق. ص.106.

[3]- المرجع نفسه. ص.107.

[4]- المرجع نفسه. ص.ص.107- 108.

❖ **الخصائص الاجتماعية:**

- أنها التدريب العملي على المواجهة مع الجماهير.
- أنها من وسائل التعبير عن الثقة في النفس.
- أنها من الوسائل التي تعين على توصيل المعاني للآخرين عن طريق قراءة ما هو مكتوب لهم من رسائل وغيرها.
- أنها تعلم الفرد احترام الآخرين ومراعاة مشاعرهم فضلا عن الإحساس بالمسؤولية تجاه غيره من الناس.
- أنها تساعد الفرد على التمكن من الحديث والمناقشة والمحاورة والرد على الأسئلة.
- أنها تعين الفرد على إعداد نفسه لمواجهة الحياة.

❖ **الخصائص النفسية والفنية:**

- أنها أحد وسائل العلاج للخجولين والخائفين للتخلص من هذا العيب بتشجيعهم على القراءة الجهرية، فهي تشعر القارئ بالثقة في النفس حين قراءته جهرا أمام زملائه والآخرين، فيتخطى حواجز الخجل والخوف، تلك التي تقف عقبة حائلة بينه وبين غيره ويمكن أن تعيقه في مستقبل أيامه.
- أنها وسيلة هامة للفرد للتعبير الفني والتذوق الأدبي للكلام المقروء، وذلك من خلال إجادته للتنغيم الصوتي والنبر والتعبير الجيد أثناء قراءته الجهرية، ففي ذلك كشف لنوعية الأساليب الواردة في النص المقروء، إذ يمكن الوقوف على أساليب النفي، الاستفهام بنوعيه التقريري أو الإنكاري، التعجب، الدعاء، النداء، الإغراء، التحذير، الترجي أو غير ذلك. حيث أن هناك العديد من المعاني التي لا يمكن الوقوف على مراميها وأبعادها من خلال التنغيم الصوتي، وهو وسيلة القراءة الجهرية.

1-4-2-3- عيوبها:

على الرغم من المكانة الهامة التي تحظى بها القراءة الجهرية، إلا أن هناك بعض الانتقادات والعيوب التي وجهت إليها، ومن هذه العيوب ما يأتي:

- إن القراءة الجهرية لا توائم الحياة الاجتماعية، نظرا لما فيها من إزعاج للآخرين وتشويش عليهم، وبخاصة إذا لم يكونوا راغبين في الاستماع إلى القارئ.

- تحتاج هذه القراءة إلى وقت طويل، لأنها تتطلب مراعاة مخارج الحروف والنطق الصحيح للكلمات وسلامة نطق أواخر الكلمات.

- تؤدي إلى إجهاد القارئ.

- عدم عناية القارئ بالمعنى بدرجة كافية، نظرا لانصراف جهده إلى مراعاة ضبط الكلمات وإجادة نطقها.

- في القراءة الجهرية توقفات وتراجعات في حركات العين أكثر من القراءة الصامتة.

- إنها قراءة تؤدى داخل الصف، ومن الصعب ممارستها خارج المدرسة أو أمام الناس.[1]

كما يقسمها جيريمي هارمر إلى نوعين هما:[2]

❖ **القراءة الواسعة:** حيث يشجع الأستاذ الطلبة لاختيار لأنفسهم ماذا يقرؤون، وهذا من أجل المتعة وتحسين اللغة.

❖ **القراءة المكثفة:** وهي التي يفضلها الأساتذة غالبا وليس حصريا، وهي مصممة لتمكين الطلبة من تطوير المهارات الاستقبالية الخاصة مثل القراءة من أجل التلخيص أو الفهم العام، القراءة من أجل معلومة معينة والتي تسمى بالمسح، والقراءة من أجل الفهم الدقيق أو الاستنباط (المقصود من وراء الكلمات) وكذا من أجل تحديد موقف.

ومن أجل الاستفادة القصوى، ينبغي للطلبة أن يعودوا أنفسهم على كلى النوعين.

1-5- أغراض القراءة:

في ما يلي بعض هذه الأغراض الخاصة بالقراءتين الصامتة والجهرية:[3]

1-5-1- القراءة التحليلية:

وهي تلك التي يحتاجها القارئ حين الرغبة في فحص أحد الموضوعات بتأمل وعمق، وهذه القراءة تتميز بالتريث بغية فهم المعاني وتدبرها، وعقد مقارنة بينها وبين ما يماثلها في مواطن أخرى للوقوف على أوجه الاتفاق، الاختلاف أو ما يود القارئ من التوصل إليه في قراءته التحليلية.

[1] - مبيضين، سلوى. المرجع السابق. ص.ص. 146- 147.

[2] - HARMER , Jeremy. The practice of English language teaching. 4th. Ed. England: Pearson education limited, 2007. P. 283.

[3] - الخويسكي، زين كامل. المرجع السابق. ص.ص.112- 117.

ومن مجالات القراءة التحليلية هناك البحوث الأكاديمية، بحوث المؤتمرات، الجمعيات العلمية، التقارير والأبحاث العلمية في ميادين الطب، الهندسة، الزراعة، الصناعة، التجارة، التعليم وغيرها.

1-5-2- القراءة الناقدة:

وتنهض على تتبع القارئ للمادة المقروءة، مع إخضاعها لخبرته وتجاربه الشخصية، ومحاولة الوقوف على ما تضمنته من إيجابيات وسلبيات، وما اتسمت به من قوة أو ضعف ثم نقدها والحكم عليها. من مجالاتها قراءة المحكمين للأبحاث العلمية، قراءة القضاة لملفات القضايا، قراءة الرؤساء والوزراء لنتائج المؤتمرات السياسية أو ما يصلهم من رسائل متبادلة بين الدول، أو قراءة التقارير المتبادلة داخل المصالح، الهيئات والمؤسسات...إلى غير ذلك.

1-5-3- القراءة السريعة:

عادة ما يكون الغرض وراءها الوصول إلى شيء معين أو البحث عن معلومة محددة، وهذه القراءة لها أهميتها في حياتنا اليومية. من مجالاتها قراءة فهارس الكتب والمراجع، قراءة عناوين الصحف والمجلات، البحث عن اسم في دليل الهاتف أو كشوف نتائج الاختبارات أو أسماء بعض الكتب في قوائم المكتبات، أو الكشف عن معاني بعض المفردات في المعاجم اللغوية، إلى غيرها من الاستعمالات المتعددة.

1-5-4- قراءة التسلية والإمتاع:

وهي ما يطلق عليها (القراءة الممتعة للعقل والعاطفة)، وإن أهم ما تتميز به هذه القراءة هو أنها لا تحتاج إلى تفكير معمق، أو سعي وراء المعاني المختلفة للكلام، فهي تؤدى في أوقات الفراغ والراحة لدى الإنسان، وليس لها وقت معين أو محدد، كما أنها تتميز بالحرية في اختيار ما يراد قراءته. قد تكون هذه القراءة في حالات السفر أو الانتظار، كما تكون في أوقات الفراغ والراحات، وتشمل الكتب، المجلات، الصحف، الدواوين الشعرية، القصص والروايات وغيرها.

1-5-5- القراءة المعلوماتية:

ويطلق عليها (القراءة المتأنية لجمع المعلومات)، وتكون بقراءة كتاب أو أكثر لجمع معلومات عن موضوع محدد ومعين أو للإجابة عن أسئلة محددة، وفيها يستعين القارئ بعدد من الكتب (من

المصادر أو المراجع)، وإن أهم ما يتميز به هذا النوع من القراءة هو التركيز والتأني، ولهذا النوع أهمية في حياة الباحثين والمنتمين للحياة العلمية والبحثية في جميع اتخصصات.

تتمثل مجالاتها في العديد من الميادين الصناعية، التعليمية، الزراعية، التقارير العلمية، أو في حالة التعرف على نظام معين، قضية ما، مسألة فقهية، تفسيرية أو لغوية.

1-6- العوامل المؤثرة في الميول القرائية:

هناك عدة عوامل تؤثر تأثيرا مباشرا في تكوين الميول القرائية، ومن هذه العوامل ما يلي:[1]

- **الذكاء:** وهو قدرة عقلية تؤثر تأثيرا جوهريا على الميول القرائية لدى الطلبة.
- **مهن الوالدين:** لها تأثير بالغ على الأبناء.
- **المستوى الاقتصادي:** إن لمستوى دخل الأسرة دور كبير في تكوين الميول القرائية.
- **النوع:** فللفتيات اهتمامات قرائية تختلف جذريا عن الفتيان.
- **العمر الزمني:** أي المرحلة العمرية، والتي تفرض خصائص لكل مرحلة عمرية، وتختلف عملية التفضيل في القراءة اختلافا واسعا.
- **الجو المدرسي:** الذي ينمي الميول القرائية.
- **وسائل الإعلام:** المسموعة والمقروءة، والتي تؤثر تأثيرا كبيرا في الميول القرائية.
- **البيئة المحيطة:** أشخاص، طبيعة ومناخ.
- **درجة صعوبة المادة القرائية:** سهولة الموضوعات وأساليب الفهم التي تنفر وتقرب الميول القرائية.

1-7- الخطوات الخمس لزيادة فاعلية القراءة:

نظام الخطوات الخمس يتضمن الأساليب التي تعمل على زيادة الفعالية القرائية والرفع من كفاءتها للفهم، الاستيعاب والتعلم، ويمكن إيجاز هذه الخطوات في ما يلي:[2]

1. **الاستطلاع أو المسح:** ويقصد به مسح المادة المقروءة بشكل سريع لتكوين فكرة عامة حول الموضوع المعالج.
2. **السؤال:** طرح بعض التساؤلات المتعلقة بالموضوع يجعل من القراءة هادفة ونشطة.

[1]- سيدهم، خالدة هناء. المرجع السابق. ص.258.

[2]- مزيان، بيزان. المرجع السابق. ص. 123.

3. القراءة : وهي العملية الفعلية للقراءة، والتي من خلالها يتم الإجابة على الأسئلة المطروحة قبل هذه المرحلة.

4. الاستذكار أو الاسترجاع: وهو عبارة عن امتحان ذاتي للذاكرة، سواء كان ذلك بصوت مرتفع أو عن طريق كتابة المعلومات المتحصل عليها من المرحلة السابقة.

5. المراجعة: ويتم فيها مراجعة محصلة الخطوات السابقة ومقارنتها بالهدف المنشود.

2- العزوف عن القراءة:

2-1- تعريف العزوف:

❖ **لغة:** عرفه ابن منظور في معجمه لسان العرب بقوله: «...وعَزَفَتْ نفسي عن الشيء تَعْزِفُ وتَعْزُفُ عَزْفاً وعُزُوفاً: تَرَكَتْهُ بعد إعجابها، وزَهِدَتْ فيه، وانصرفت عنه... »[1]

❖ **اصطلاحا:** « حالة نفسية وشخصية في نفس الوقت، ويُعنى بها انعدام الرغبة في القراءة، أو عدم الميول للقراءة، واختيار ميول وطريقة أخرى لتجنب القراءة، كالاعتماد على المصادر الإلكترونية، من بينها الإنترنت كوسيلة للبحث »[2]

2-2- أسباب ظاهرة العزوف عن القراءة:

تتعدد أسباب ظاهرة العزوف عن القراءة والمطالعة عند جيل اليوم، يمكن ذكر أهمها فيما يلي:[3]

✓ عدم وجود الحماسة في طلب العلم ورفع الجهل عن النفس والغير.

✓ وجود عامل نفسي خبيث يجعل الإنسان كثيرا ما يردد (أنا لا أهوى القراءة) أو (أنا أنام لما أمسك الكتاب)

✓ كثرة الملل وقلة المثابرة والدأب على العمل. فالقراءة تحتاج إلى إنسان طويل النفس لا ينقطع لأي عارض مهما كانت درجة تأثيره.

✓ عدم الفهم والوعي بأهمية القراءة في حياة الفرد والجماعة، فتجد كثيرًا منا يتعذر ويقول:

(أنا لا أفهم- ما أقرأ) أو يقول (فهم أقوال العلماء فيه صعوبة) ، أو يقول القراءة لا تجدي نفعاً في ظل هوامش أخرى من التحصيل)

[1]- ابن منظور، جمال الدين. لسان العرب. القاهرة: دار المعارف، [1981؟]. ص. 2929.

[2]- سيدهم، خالدة هناء. المرجع السابق. ص. 255.

[3]- النقيب، نصر الدين بابكر عبد الباسط. واقع القراءة في المجتمع العربي وكيفية اكتساب مهاراتها لمواجهة المستقبل الرقمي: دراسة حالة مجتمع دولة الإمارات العربية المتحدة. Cybrarians Journal. 2017. ع. 47. ص.ص. 16- 17.

- ✓ التنازع وعدم التوازن، فتجد الفرد يهتم بأعمال كثيرة وينسى الاهتمام بجانب القراءة والاطلاع، ثم نجده يقول: (لا أجد وقتاً للقراءة)
- ✓ عدم وجود مكتبة منزلية، فكيف توجد القراءة وهو فاقد لأحد أركانها وهو(الكتاب)
- ✓ الابتداء في القراءة بالكتب الجافة والمعقدة مما يسبب النفور منها.
- ✓ الاكتفاء بقراءة المجلات، النشرات والصحف، وهذه ليست مصادر للعلم والثقافة.
- ✓ الإقبال على الأشرطة المتلفزة والأقراص المغنطة وإهمال الكتاب.
- ✓ عدم معرفة المنهج والأسلوب للكتاب المقروء والذي ينتج عنه عدم الفهم وبالتالي النفور من القراءة.
- ✓ البعد عن الأجواء العلمية وعدم التحمس للمشاركة فيها، فتجده لا يشارك في المسابقات العلمية والنقاشات الهادفة مما يجعل الجفوة تزيد بينه وبين الكتاب.
- ✓ ضعف الحالة المادية مما يجعل الإنسان لا يستطيع شراء كتاب في مقابل ارتفاع أثمان الكتب وغلاء أسعارها.

وهناك من قسم هذه الأسباب إلى أسباب نفسية، تربوية، اجتماعية، اقتصادية، سياسية وتكنولوجية كما يلي:[1]

❖ **أسباب نفسية:** تختلف الشخصية من فرد إلى آخر، فهناك الانطوائي وهناك الانبساطي، ويعتقد بعض علماء النفس إن الشخصية الانطوائية تميل إلى القراءة والتطلع أكثر من الشخصية الانبساطية، لكن هذا ليس بصفة مطلقة.

❖ **أسباب تربوية:** تلعب الأسرة دورا مهما في صنع توجهات وقناعات أبنائها، فهي قادرة على أن تجعل الشاب مولعا بالقراءة، فالشاب الذي ينشأ في بيت به مكتبة عامرة وأبوين قارئين يختلف بالطبع عن الشاب الذي ينشأ في بيت يخلو من كتاب وفيه أبوين لا يعرفان سوى الثرثرة واغتياب الآخرين، وكذلك الحال بالنسبة للمدرسة أو الجامعة التي تحث طلابها على البحث والتقصي، فهي تختلف عن تلك التي تكتفي بالتعليم عن طريق التلقين، فالأولى تدفع بطلابها إلى القراءة والتفتيش عن المعرفة وتجعلهم باحثين مبدعين، والثانية تجعل من طلابها مقلدين خاملين تخلو أنفسهم من الطموح للمعرفة.

[1]- غازي، واثق. عزوف الشباب عن القراءة: أسبابه، نتائجه، طرائق علاجه. البصرة: جامعة البصرة، [د.ت.]. ص. 2-3.

❖ **أسباب اجتماعية:** إن المجتمع الذي يحترم مثقفيه ويمنحهم المكانة التي يستحقونها لا بد أن يكون مجتمعا قادرا على إبداع مثقفين جدد، أما المجتمع الذي يحتقرهم فإنه يلغي روح الإبداع لديهم، ولا ينتظر من هذا المجتمع أن ينتج قارئين أو مبدعين.

❖ **أسباب اقتصادية:** تتمثل في المستوى المعيشي الذي يعاني منه العديد من شبابنا، والذي يعتبر حاجزا أمام الشغف بالقراءة وحب المطالعة، فهم مشغولون بالجري خلف لقمة العيش التي لا يحق لأي أحد أن يطالب فاقدها بأي عطاء حتى يوفرها له. فتوفر الحاجات الأساسية من طعام، ملبس، سكن وعناية صحية ...إلخ، هي عوامل مهمة في توجه الشباب للقراءة، خصوصا وأن البعض مازال يعتبر الثقافة ترفا ذهنيا وليس ضرورة حياتية.

❖ **أسباب سياسية:** فإذا كان النظام الحاكم ديمقراطيا حرا قادرا على استيعاب الرأي الآخر، ولا يمنع تعدد الآراء، فبالتأكيد سوف تكون فرص القراءة الحرة متاحة لكل شاب وحسب ميوله الفكرية واتجاهاته النفسية. أي إذا وجد نظام حكم مستبد لا يؤمن إلا بفكرة الرأي الواحد، فإنه سوف يقود حتما إلى تقليص فرص القراءة الحرة.

❖ **أسباب تكنولوجية:** حيث أطلق على ظاهرة الإفراط في المشاهدة التلفزيونية في العديد من المجتمعات العربية والغربية بظاهرة (الإدمان التلفزيون)، إذ تؤكد الدراسات على أن المشاهدين في كل المجتمعات يقضون بضع سعات أمام التلفزيون تتراوح بين 3 و 7 ساعات في اليوم، كما ظهر مصطلح آخر يسمى بـ (الإدمان الدرامي والمتعلق بمتابعة الأعمال الدرامية مثل الأفلام والمسلسلات. فيمكن لوسائل الإعلام أن تكون مصدرا مهما للثقافة والمعرفة إذا أُحسن استعمالها، عن طريق تحريض الشباب على القراءة من خلال عرض البرامج الثقافية التي تشيد بأهمية القراءة وفائدتها، أو تعرض إعلانات دعائية لآخر إصدارات الكتب والمجلات، أو لقاءات مع كتاب بارزين يتحدثون معهم عن أعمالهم. ولكن ما يحث اليوم هو عكس ذلك، إذ تخلت أغلب وسائل الإعلام عن دورها الثقافي.

ومع الانتشار الهائل لتكنولوجيا الهاتف النقال ولواحقه، وما تبعه من تطبيقات ذكية، كمواقع التواصل الاجتماعي من فايسبوك، مسنجر، تويتر ...وغيرها. تفاقم الوضع، وأصبح من الضروري دق ناقوس الخطر .

2-3- علاج ظاهرة العزوف عن القراءة :

لا يخفى على أحد أن الكتب في أمة من الأمم هي مظهر من مظاهرها الحضارية، بل لعلها أهم تلك المظاهر وأبعدها أثراً على ثقافتها والمقياس الأول لنبضها وحيويتها، فهي الوعاء الذي يضم

ثمرات عقول أبنائها وإبداعات مبدعيها في مختلف مناحي الحياة. لذا فمن الطبيعي أن تحتل هذه الكتب المكانة الرائدة في حياة الشعوب والأوطان، وأن تلعب الدور الاساسي في المسيرة البشرية نحو التمدن السياسي والاجتماعي والتقدم الاقتصادي؛ وليس من المستغرب أن تسعى الأمم المتحضرة للعناية بها والاهتمام بمصدرها، فتنشئ المؤسسات والمعاهد لتطويرها ونشرها وذيوعها، وتكريس احترامها وتداولها بين الحيز الأوسع من القراء وبما يتفق مع اختلاف الميول والأذواق؛ حتى شهد العالم فيضا منها لا يحصى ولا يعد، متنوعة في موضوعاتها، مختلفة في مضامينها، توسعت بها حقول العلم، ورحبت مساحة المعرفة، وتعمقت العلاقة بين القارئ والكتاب ثقافياً، وبين السلعة المستهلكة والمستهلك تجارياً. وبناءً عليه يبقى علاج ظاهرة العزوف عن القراءة ضرورة ملحة في وقتنا الحالي لتدارك الموقف ومسايرة الركب المعرفي والعلمي. ومن أهم الإجراءات العملية التي نحسبها كفيلة بتنمية عادة القراءة لدى شبابنا وطلابنا نذكر ما يلي:

- ✓ معرفة أهمية القراءة والوعي بكونها أهم الوسائل في تحصيل العلم.
- ✓ قراءة ما تميل إليه النفس كالقصص والسير والتراجم مع التدرج في القراءة وعدم اليأس من غياب الفهم والاستئناس المتدرج والمسترسل، فالفهم والاستفادة من الكتب لا يأتي إلا بعد تدرج وصبر.
- ✓ تحقيق الشمولية والتوازن وإعطاء القراءة حقها من الأوقات.
- ✓ إنشاء مكتبة منزلية خاصة والتعود على اقتناء الكتب وزيارة المعارض والمكتبات.
- ✓ الحرص على المشاركة في الأجواء العلمية، المسابقات الثقافية، إعداد البحوث وإنجاز الدروس التعليمية.
- ✓ الاطلاع على مقدمة الكتاب ومعرفة المنهج والأسلوب الذي سار عليه المؤلف في كتابه للوصول إلى مضمون الكتاب والتفاعل معه.
- ✓ التحلي بالصبر والمثابرة مع الجد في طلب العلم والقراءة والتحصيل وعدم اليأس والملل.

وخلاصة القول فإنه متى عرفت أمة للكتاب قدره وحفظت مكانته، نالت حظها من الرقي والسمو، واسترجعت حضارتها وازدادت قوة وعمقاً؛ ومتى عزفت عنه واستهترت بقيمته، كانت الهلكة مآلها والتقهقر والتلاشي مصيرها، لأن الأمة التي لا تقرأ تحمل في ذاتها بذور النهاية والفناء كما قيل. فنحن الآن مطالبون أكثر من أي وقت مضى بدعم الكتاب وتشجيع القراءة خارج الحملات الموسمية

والتظاهرات الرسمية؛ وأن نعيد للكتاب مكانته في الحياة العامة، وأن نربي في الناشئة حب القراءة.[1]

2-4- دور المكتبة الجامعية في معالجة العزوف عن القراءة عند الطلبة:

تعتبر المكتبة من أهم الأماكن التي تسعى إلى خدمة أكبر عدد من المستفيدين، مع تقديمها الجو المناسب والمكان الهادئ والمريح، إضافة إلى حسن المعاملة من طرف مكتبييها وعمالها بمختلف فئاتهم، ويمكن ذكر أهم النقاط التي تقوم بها المكتبة الجامعية لمحاربة ظاهرة العزوف عن القراءة:[2]

- ✓ التعرف على مجتمع المستفيدين من خدمات المكتبة معرفة كاملة وواعية، والتعرف على ميولهم، اتجاهاتهم وقدراتهم القرائية، ذلك بوجود أمين مكتبة لديه الرغبة لدراسة مجتمع المستفيدين.
- ✓ إرشاد وتوجيه الطلاب إلى أفضل المواد في كل موضوع.
- ✓ الاهتمام بالطلبة الموهوبين والمتميزين وتنمية ميولهم.

2-5- دور الأسرة والمجتمع في معالجة ظاهرة العزوف عند الطلبة:

إن تواجد عنصري الأسرة والمجتمع أساسي لمعالجة هذه الظاهرة، ومحاولة تصحيح المسار، مع توجيه وإرشاد طلبتنا خاصة أن عنصر الشباب يمثل نسبة كبيرة في المجتمع الجزائري، فعملية التوعية والتحسيس بمشكلات المجتمع والإسهام في وضع حلول إيجابية وصادقة، يساعد الطالب على تفهم أكبر لطبيعة مجتمعه واحتياجاته، وعلى الأسرة المساهمة في هذا الدور الفعال لتنمية الميول القرائية منذ فترة مبكرة من حياتهم، فيجب أن يكون الكتاب جزءاً أساسياً من الحياة العامة للأسرة، كاحتياجاتهم للغذاء والماء[3].

[1]- غازي، وائق. المرجع السابق. ص.ص. 18- 19.

[2]- سيدهم، خالدة هناء. المرجع السابق. ص.ص. 254- 255.

[3]- المرجع نفسه. ص. 250.

الفصل الثالث

العزوف عن القراءة لدى طلبة الماستر– تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات

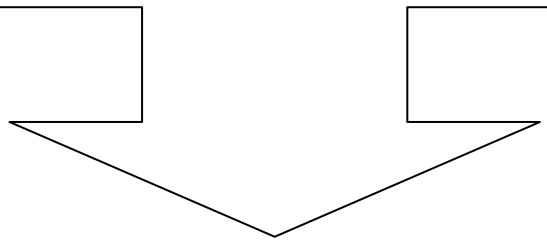

1- إجراءات الدراسة الميدانية:

1-1- منهج الدراسة:

المنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة، أو لتحقيق الهدف الذي قصد إليه من إعداد الباحث، وبالطبع فإن نوعية البحث هي التي تفرض نوع المنهج الذي يجب استخدامه.[1]

وعليه، فقد اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي لوصف ظاهرة العزوف عن القراءة في الوسط الجامعي، وتحليلها لمعرفة أسبابها، ومحاولة الوصول إلى بعض الحلول المناسبة.

1-2- أدوات جمع البيانات:

تعتبر هذه الأدوات الوسيلة التي يستعملها الباحث لتحقيق أغراض بحثه، وقد اعتمدنا في دراستنا على أداتين أساسيتين هما:

1-2-1- الاستبيان:

هو استطلاع لآراء الآخرين إزاء الظاهرة موضع البحث والدراسة، وقد يسمى في بعض الأحيان بالاستبانة أو استمارة البحث.[2]

وقد اشتمل على عبارات مغلقة إلا في حالتين تتضمن كل منها عبارة (أخرى)، وذلك لتسهيل الإجابة من طرف الطالب، وعدم نفوره منها.

1-2-2- الملاحظة:

وتعتبر أداة هامة للحصول على المعلومات دون تدخل المبحوث، فهناك الكثير من الجوانب المتعلقة بموضوع الدراسة لا يمكن الكشف عنها من خلال استمارة الاستبانة وحدها، لذلك تم الاعتماد على الملاحظة لتسهيل الحصول على الكثير من المعلومات التي لا يمكن معرفتها بوسائل أخرى، وقد ساهمت في تيسير تحليل البيانات المتحصل عليها من أجوبة المبحوثين.

---

[1]- عبد الهادي، محمد فتحي. البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات. ط. 2. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2005. ص. 93.

[2]- خليفة، شعبان عبد العزيز. المحاورات في مناهج البحث في علم المكتبات والمعلومات. ط. 2. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1998.

2- حدود الدراسة ومجالاتها:

2-1- المجال الجغرافي:

أجرينا الدراسة في مجال جغرافي محدود، وهو قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات بجامعة 8 ماي 1945 بقالمة.

2-2- المجال الزمني:

وهو المدة الذي استغرقتها هذه الدراسة، وقدرت بحوالي شهرين (ماي – جوان 2021)، منها شهر للدراسة الميدانية التي تبدأ منذ التفكير في محتوى الاستبيان من محاور وعبارات، ثم تشكيله عن طريق نماذج قوقل، ونشره في صفحتي الفايسبوك الخاصة بكل من الماستر 1 و الماستر 2، وبعدها الحصول على الإجابات من قوقل درايف، وصولا إلى تفريغه وكتابة نتائج الدراسة.

2-3- المجال البشري:

يشتمل المجال البشري لدراستنا طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات، ويعود سبب اختيارنا لهذا المجتمع هو العلاقة المباشرة بالتخصص، لتيسير الحصول على المعلومات اللازمة للدراسة.

3- عينة الدراسة:

يمكن تعريف العينة بأنها نموذج يشمل جزءا من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث، بحيث تكون ممثلة له، وتحمل صفاته المشتركة، وبذلك يستطيع الباحث الاستغناء عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصلي، خاصة في حالة صعوبة أو استحالة دراسة كل تلك الوحدات.[1]

ولقد كانت عينتنا عمدية لطلبة الماستر 1 (32)و الماستر 2 (54) بمجموع 86 طالبا من طلبة علم المكتبات ضمن المجتمع الأصلي لطلبة علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات، وذلك كون هذه الفئة لها تجربة في مجال القراءة، وتعرف جزئيات هذا الموضوع من ناحية، ومن ناحية أخرى إمكانية استرجاع الاستبيان بسهولة، خاصة في ظل الصعوبات التي فرضتها أزمة كورونا الصحية. واشتملت هذه العينة على ستة وثمانين طالبا، استطعنا استرجاع إحدى وخمسين استمارة.

[1]- قنديلجي، عامر إبراهيم. البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2008. ص. 179.

4- جدولة وتحليل البيانات:

المحورالأول: البيانات الشخصية

الجدول رقم 1: توزيع أفراد العينة حسب توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	9	% 17.6
أنثى	42	% 82.4
المجموع	51	% 100

نلاحظ من الجدول أن أغلبية الطلبة (82.4 %) الذين أجابوا على الاستبيان هم من **الإناث**، والأقلية (17.6 %) هم من فئة الذكور، ويرجع السبب في ذلك إلى أن أغلب المسجلين هم من فئة الإناث بنسبة 87.2 %، والباقي هم من فئة الذكور (12.8 %).

الجدول رقم 2: توزيع أفراد العينة حسب توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
ماستر1	**14**	**% 27.5**
ماستر2	**37**	**% 72.5**
المجموع	51	% 100

نلاحظ أن طلبة **الماستر2** أجابوا على الاستبيان بنسبة كبيرة (**72.5** %) مقارنة بطلبة الماستر 1 (**27.5** %)، ويرجع السبب في ذلك إلى نقطتين هامتين، أولاها أن طلبة الماستر 2 يعرفون جيدا القائم بالاستبيان، وهو زميلهم في القسم، كما تجمعهم صفحة فايسبوك واحدة، وثانيها أنهم مقبلون على إعداد مذكرات، ويعرفون مدى أهمية الإجابة على الاستبيان من عدمها. ومع ذلك فإن نسبة 31.5 % منهم لم يجيبوا على الاستبيان، إما لانشغالهم بمذكراتهم أو لمشاكل أخرى متعلقة بالاتصال بالإنترنت وما شابه ذلك. كما تجدر الإشارة أيضا إلى أن عدد الطلبة المسجلين في الماستر 1 هم 32 طالبا فقط مقارنة بعدد الطلبة المسجلين في الماستر 2 وهو 54.

المحور الثاني: ثقافة القراءة لدى الطالب الجامعي

❶ عادات القراءة لدى الطالب الجامعي:

الجدول رقم 3: توزيع أفراد العينة حسب وجود مكتبة منزلية

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	12	% 23.5
لا	39	% 76.5
المجموع	51	% 100

نلاحظ من خلال النسب المئوية أن أغلبية الطلبة **(76.5 %) لا يمتلكون مكتبة منزلية** مقارنة بفئة قليلة ممن يمتلكونها **(23.5 %)**، وهذا تبعا للمستوى المعيشي للمجتمع الجزائري من الناحية الاقتصادية، حيث أغلبيته من ذوي الدخل الضعيف بما في ذلك البطالين. أما من الناحية الثقافية فالمجتمع الجزائري لا يقرأ كما هو الحال بالنسبة للمجتمع العربي، وهذا ما أشرنا إليه في مقدمة الإشكالية بحيث تشير الإحصائيات إلى أن المواطن العربي يقرأ بمعدل ربع صفحة سنويا، وهذا معدل رهيب يستدعي شد الهمم من أجل علاج هذا الوضع. يعني ذلك أن هناك من هو ميسور الحال ولكن لا يمتلك مكتبة منزلية، لأنها ليست من اهتماماته وهو ليس من محبي القراءة أو من الشغوفين بها، فما بال الذي يسعى في حياته وراء اكتساب لقمة عيشه، فأنى له أن يمتلك مكتبة منزلية، خاصة مع ارتفاع أسعار الكتب سنة بعد سنة في ظل الانخفاض الرهيب لقيمة الدينار الجزائري.

الجدول رقم 4: توزيع أفراد العينة حسب مكان القراءة

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
البيت	21	% 41.2
مكتبة عامة	2	% 3.9
مكتبة جامعية	25	% 49
نادي ثقافي	2	% 3.9
أخرى	1	% 2
المجموع	51	% 100

من الجدول نستنتج أن نصف الطلبة تقريبا (49 %) مكانهم المفضل للقراءة هو **المكتبة الجامعية**، وهذا راجع لضرورة القيام بالأعمال والبحوث التابعة للمقرر الدراسي بحكم الحاجة إلى المراجع. و تمثل هذه الفئة أكبر نسبة، تليها نسبة الذين يفضلون القراءة في **البيت** (41.2 %) وهي الفئة التي لديها التزامات سواءا من جانب العمل أو من جانب مسؤوليات البيت والعائلة، وبالتالي ليس لديهم الوقت للبقاء في المكتبة الجامعية . وتمثل هذه الفئة أيضا نسبة معتبرة مقارنة بالذين يفضلون القراءة في المكتبات العامة (3.9 %) أو النوادي الثقافية (3.9 %)، والتي تكاد تنعدم خاصة في ولاية قالمة، وإن توفرت فهي لا تقوم بالدور التحسيسي الكافي من أجل استقطاب القراء.وهناك من فضل القراءة في مكتبة البلدية ضمن عبارة (أخرى)، مع أنها تعتبر مكتبة عامة أيضا، وكان ذلك خطأ أو سهوا. لكن ثقافة القراءة لا يمكن ربطها بمكان معين دون سواه، فالمجتمع الغربي يتخذ من الأماكن العمومية كالحدائق، الشواطئ، الغابات، الجبال وغيرها مكانا للقراءة، فلا يمكن جعل مكان القراءة سببا للعزوف عنها، وإنما المحددات الرئيسية هي ثقافة الأفراد التي هي من ثقافة المجتمع على العموم.

الجدول رقم 5: توزيع أفراد العينة حسب معدل القراءة

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
ساعة في اليوم	23	% 45.1
ساعة في الشهر	22	% 43.1
أخرى	06	% 11.8
المجموع	51	% 100

قرابة نصف الطلبة (45.1 %) يقرؤون بمعدل **ساعة في اليوم** على حد إجاباتهم، قد تتضمن هذه الساعة البحوث، الأعمال الموجهة، القراءة في مجال التخصص، التي تندرج كلها ضمن القراءة لأهداف تعلمية، كما يمكن أيضا أن تتضمن أهداف تثقيفية وغيرها. وإذا كانت هذه العادة بصفة مستمرة بما في ذلك أيام العطل الأسبوعية، الفصلية والسنوية فإننا نستطيع القول بأن هذه الفئة مهتمة بالقراءة ومداومة عليها. أما الفئة الثانية التي تمثل نسبة 43.1 %، فهي تقرأ بمعدل **ساعة في الشهر**، يعني ذلك أنها غير مهتمة بالقراءة، وتلجأ إليها إلا للضرورة القصوى. والفئة الثالثة الممثلة بعبارة (أخرى) فتمثل نسبة 11.8 % لستة طلبة يقرؤون بمعدلات مختلفة (أوقات متفاوتة، 20 دقيقة، ساعة في الأسبوع، 10 ساعات في السنة، ربما تفوق ساعة في اليوم نادرا)، حيث أن كل

طالب من هؤلاء الطلبة الستة له معدل قراءة مختلف عن زملائه الآخرين، ويمثل نسبة 2 %، وهي نسبة ضئيلة واستثنائية بالمقارنة مع الفئتين الأولتين.

❷ **الميول القرائية لدى الطالب الجامعي:**

الجدول رقم 6: توزيع أفراد العينة حسب أغراض القراءة

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
بحثية	32	% 62.7
ترفيهية	2	% 3.9
نقدية	0	% 0
تثقيفية	17	% 33.3
المجموع	51	% 99.9

من خلال الجدول نلاحظ بأن أغلبية الطلبة **يقرؤون لأغراض بحثية** (62.7 %)، يعني ذلك أنهم مجبرون على أداء بحوثهم، لذلك فإن قراءتهم تعتبر أيضا إجبارية وليست قراءة حرة. وتمثل هذه النسبة حوالي ثلثين من إجمال عدد الطلبة. تليها نسبة 33.3 % التي تمثل ثلث الطلبة، والتي تقرأ لأغراض تثقيفية، حيث يعتبر هذا النوع من القراءة هو المطلوب، لأن الطالب له الحرية في ما يود أن يقرأه ومتى شاء أن يقرأ والمكان الذي يجد فيه الراحة للقراءة. أما الفئة الثالثة فتمثل نسبة ضئيلة جدا (3.9 %)، والتي تقرأ لأغراض ترفيهية، حيث لا مجال لهذا النوع من القراءة وسط البحوث، الواجبات والمقررات الدراسية. كما تنعدم نسبة القراءة النقدية هنا(0 %)، لأن هذا النوع يخص بالدرجة الأولى فئة الأساتذة والباحثين في مجال اللغة والنقد الأدبي.

الجدول رقم 7: توزيع أفراد العينة حسب الأوعية المفضلة للقراءة

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
المطبوع	16	% 31.4
الرقمي	13	% 25.5
معا	22	% 43.1
المجموع	51	% 100

أكبر نسبة من الطلبة (43.1 %) **تفضل القراءة من الوعاءين معا** – الرقمي والمطبوع – لأن الكتاب الورقي هو أصل القراءة، لا يمكن ا استغناء عنه، أما الرقمي فأصبح ضرورة لبعض الفئات والمجالات، كما هو الحال بالنسبة للطلبة الذين يبحثون عن المراجع، ويجدونها بالصيغة الإلكترونية، فلا يستطيعون طباعة كتاب من 500 صفحة من أجل إجراء بحث من 20 أو 30 صفحة. أما النسبة الثانية من الطلبة (31.4 %) فتحبذ القراءة من الشكل المطبوع فقط، وحوالي ربع الطلبة (25.5 %) يفضلون القراءة من الشكل الرقمي فقط، وكلتا الفئتين لها دوافعها الخاصة لاختيار الشكل المفضل للقراءة، سواء كانت دوافع صحية خاصة بحاسة النظر، اقتصادية خاصة بتكاليف اقتناء الحواسيب، الهواتف أو اللوحات الرقمية، أو نفسية حسب رغبة كل طالب.

الجدول رقم 8: توزيع أفراد العينة حسب لغة القراءة

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
العربية	38	% 74.5
الأجنبية	0	% 0
معا	13	% 25.5
المجموع	51	% 100

نسبة 74.5 % من الطلبة **تقرأ باللغة العربية فقط**، خاصة وأن التكوين في التخصص باللغة العربية، وأن هذه الفئة لم تطور مهاراتها في اللغات الأجنبية، واكتفت باللغة الأم. أما النسبة الثانية (25.5 %)، والتي تعادل حوالي ربع الطلبة فتقرأ باللغة العربية وكذا الأجنبية معا، وقد تكون هذه الفئة لديها شهادات في إحدى اللغات الأجنبية، أو طورت مهاراتها اللغوية من خلال الأسرة التي تستعمل كثيرا هذه اللغة أو عن طريق التكوين الذاتي، أو غير ذلك، وغالبا ما تنحصر القراءة بلغة أجنبية في قراءة مراجع أو أجزاء منها، أو مقالات بهدف تعليمي خاصة في مرحلة إعداد بحوث التخرج، وذلك للاستدلال بها في قائمة المراجع باللغة الأجنبية.

المحور الثالث: أسباب العزوف عن القراءة

❶ أسباب مرتبطة بالأسرة:

الجدول رقم 9: توزيع أفراد العينة حسب اهتمام الأسرة بالقراءة

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	17	% 33.3
لا	34	% 66.7
المجموع	51	% 100

ثلث الطلبة (33.3 %) عائلاتهم تهتم بالقراءة، وثلثان منهم (66.7 %) **لا تهتم عائلاتهم بالقراءة**، وهذا ما يؤكده الجدول رقم 3 الخاص بوجود مكتبة منزلية حيث 76.5 % من الطلبة لا يمتلكون مكتبة منزلية، مما ينعكس سلبا على ميولهم نحو القراءة، لأنه لا يوجد في الأسرة من يحفزهم عليها، وفاقد الشيء لا يعطيه. فالطفل الذي يرى أبويه أو إخوته يعتادون على حمل الكتاب، تترسخ في ذهنه هذه الصورة، ويكتسب هذا السلوك مع مرور الوقت، ويصبح مولعا بالقراءة وحب المطالعة.

الجدول رقم 10: توزيع أفراد العينة حسب ضيق المسكن العائلي

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	% 39.2
لا	31	% 60.8
المجموع	51	% 100

الفئة الأولى من الطلبة (60.8 %) **لا تعاني من مشكل ضيق المسكن العائلي**، وبالتالي ليس لديها عائق يمنعها من القراءة في البيت، وهذا ما أكدته نتائج الجدول رقم 4 الخاص بمكان القراءة، حيث نسبة معتبرة (41.2 %) من الطلبة تحبذ القراءة في البيت. أما الفئة الثانية من الطلبة (39.2 %) فتعاني من مشكل ضيق المسكن العائلي، وبالتالي لا يتكون لديها الدافع للقراءة منذ البداية. وعلى العموم إذا أخذنا بالحسبان النسب المئوية، فإننا نستطيع القول بأن طلبة القسم لا يعانون من هذا المشكل بحكم الأغلبية (60.8 %)، أو بالأحرى لا نعتبره مشكلا رئيسيا في العزوف عن القراءة.

الجدول رقم 11: توزيع أفراد العينة حسب ضعف مستوى الدخل

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	21	% 41.2
لا	30	% 58.8
المجموع	51	% 100

أغلبية الطلبة (58.8 %) **لا يعانون من ضعف مستوى الدخل**، يعني ذلك أنه لا يوجد مانع أو حاجز أمام اقتناء الكتب أو الأجهزة الرقمية من أجل القراءة، على عكس الفئة الثانية (41.2 %) التي تعاني من هذا المشكل، مع أنها تمتلك بدائل أخرى للقراءة، وهي وجود مكتبات تقدم خدمات الإعارة مجانيا، مع إمكانية القراءة بعين المكان، وبالتالي لا نعتبر هذا المشكل سببا رئيسيا في العزوف عن القراءة.

الجدول رقم 12: توزيع أفراد العينة حسب العائلة لا تشجع على القراءة

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	14	% 27.5
لا	37	% 72.5
المجموع	51	% 100

نسبة 72.5 % من الطلبة **لا يعانون من هذا المشكل**، يعني ذلك أن عائلاتهم تشجعهم وتحفزهم على القراءة، على عكس الفئة الثانية (27.5 %) من الطلبة التي تعاني من هذا المشكل، وهي نسبة ضئيلة مقارنة بالأولى، مع أن هذه التصريحات أو النتائج تتعارض مع نتائج الجدول رقم 9 الخاص باهتمام الأسرة بالقراءة والتي مفادها أن ثلثي عدد الطلبة لا تهتم أسرهم بالقراءة. وكخلاصة، لا يمكن اعتبار هذا المشكل سببا رئيسيا في العزوف عن القراءة.

❷ **أسباب مرتبطة بالتنشئة الاجتماعية:**

الجدول رقم 13: توزيع أفراد العينة حسب عزلة المسكن عن المدينة

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	13	% 25.5
لا	38	% 74.5
المجموع	51	% 100

نسبة كبيرة من الطلبة (74.5 %) مساكنهم **غير معزولة** عن المدينة، وبالتالي ليس هناك عائق أمام الوصول إلى المكتبات بأنواعها، يعني ذلك أن الطالب الذي يريد اقتناء كتاب أو إعارته من مكتبة ما، لا يتكبد عناء المشقة أو المواصلات الذي قد يرهقه ويمنعه في المرة القادمة من إعادة الكرة، وقد يجرده من دافع القراءة، وهذا ما قد يحدث للفئة الثانية من الطلبة التي تمثل نسبة (25.5 %) من العدد الإجمالي للطلبة أي حوالي الربع. ومنه نستنتج أن هذا السبب لا يعتبر رئيسيا في العزوف عن القراءة.

الجدول رقم 14: توزيع أفراد العينة حسب عدم وجود مكتبة بالحي

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	42	% 82.4
لا	9	% 17.6
المجموع	51	% 100

أغلبية الطلبة (82.4 %) **لا تتوفر** لديهم مكتبات الأحياء أو حتى مكتبات عمومية قريبة من مقرات مساكنهم، والتي قد توفر عنهم عناء المشقة والبحث عن العناوين التي يريدونها سواءا لبحوثهم ومقرراتهم أو لإشباع حاجاتهم القرائية بصفة عامة. وفي المقابل هناك نسبة ضئيلة من الطلبة (17.6 %) ممن تتوفر لديهم مكتبات قريبة من سكناتهم. ويمكن اعتبار هذا العنصر سببا رئيسيا في العزوف عن القراءة بالنظر إلى النسب المئوية.

الجدول رقم 15: توزيع أفراد العينة حسب عدم وجود مكتبة بالبلدية

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	15	% 29.4
لا	36	% 70.6
المجموع	51	% 100

نسبة كبيرة (70.6 %) من الطلبة الذين **تتوفر** لديهم مكتبات بالبلدية التي يقطنون بها، مما تساهم في تلبية حاجاتهم القرائية ولو نسبيا، كما توفر عليهم عناء الحواجز المكانية والزمانية، أما الفئة الثانية فتمثل نسبة (29.4 %) من الطلبة، فلا تتوفر ببلديتهم مكتبات عمومية للاستفادة من خدماتها. نستنتج أن هذا العنصر لا يعتبر سببا رئيسيا في العزوف عن القراءة .

الجدول رقم 16: توزيع أفراد العينة حسب عدم وجود مدرسة قرآنية بالحي

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	12	% 23.5
لا	39	%76.5
المجموع	51	% 100

المدرسة القرآنية لها دور كبير في التنشئة الاجتماعية، لأنها تعود الطفل على القراءة، وأية قراءة؟ إنها قراءة القرآن الكريم، كلام الله عز وجل. وتحمل كلمة قرآن في معانيها كثرة القراءة والتعود عليها. والحمد لله أغلبية الطلبة (76.5) **تتوفر** بأحيائهم مدارس قرآنية، على عكس فئة قليلة (23.5 %) ممن لا تتوفر لديهم هذه المدراس. ولهذا **لا يعتبر** هذا العنصر سببا رئيسيا في العزوف عن القراءة.

الجدول رقم 17: توزيع أفراد العينة حسب عدم وجود مدرسة قرآنية بالبلدية

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	6	% 11.8
لا	45	% 88.2
المجموع	51	% 100

كما هو الحال بالنسبة للعنصر الفارط، فإن نسبة كبيرة من الطلبة (88.2 %) **لديها مدرسة قرآنية بالبلدية** مقارنة بنسبة ضئيلة من الطلبة الذين ليس لديهم مدرسة قرآنية بالبلدية التي يقطنون بها. وبالتالي لا يعتبر هذا العنصر سببا من الأسباب الرئيسية في العزوف عن القراءة.

الجدول رقم 18: توزيع أفراد العينة حسب بعد دور الثقافة عن المسكن

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	26	% 51
لا	25	% 49
المجموع	51	% 100

51 % من الطلبة يقطنون بعيدين عن دور الثقافة، و 49 % قريبين منها بحيث يمكن لهم الاستفادة من خدماتها المكتبية، أو من المعارض التي تقام فيها. وعلى العموم لا نستطيع أن نصنف هذا العنصر ضمن الأسباب الرئيسية للعزوف عن القراءة تبعا للنسب المئوية المتحصل عليها، ولكنه مؤثر إلى حد ما.

الجدول رقم 19: توزيع أفراد العينة حسب إقامة معارض للكتب بالقرب من الحي

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	8	% 15.7
لا	43	% 84.3
المجموع	51	% 100

أغلبية الطلبة (84.3 %) أدلوا **بعدم إقامة معارض قريبة من الحي**، رغم أن هذه المعارض تساهم إلى حد كبير في التحفيز على القراءة والولع بالكتب، وكلما كانت المعارض أقرب كلما كان العلم بها والحضور إليها أيسر، لأن عدم إقامة المعارض بالقرب من الحي يوحي بعدم وجود الكتب،

ولا يخلق سببا لاستثارة الغريزة القرائية. وهناك فئة قليلة من الطلبة (15.7 %) ممن أدلوا بإقامة معارض للكتب قريبة من الحي. وبالتالي يمكن ضم هذا العنصر إلى الأسباب الرئيسية للعزوف عن القراءة.

الجدول رقم 20: توزيع أفراد العينة حسب وجود نوادي و(أو) جمعيات ثقافية قريبة من الحي أو البلدية

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	13	% 25.5
لا	38	% 74.5
المجموع	51	% 100

أغلبية الطلبة (74.5 %) **لا تتوفر بأحيائهم أو بلدياتهم نوادي أو جمعيات ثقافية**، رغم أنها تساهم بحد كبير في التنشيط الثقافي بما في ذلك التنشيط القرائي، وتعمل على خلق أجواء تحفيزية وحماسية لتنمية عادة القراءة لدى الفرد. وفي المقابل هناك فئة قليلة مقارنة بالأولى (25.5 %) ممن تتوفر بأحيائهم أو بلدياتهم نوادي أو جمعيات ثقافية. ويمكن اعتبار هذا العنصر من الأسباب الرئيسية للعزوف عن القراءة بالنظر إلى النسبة المئوية الأولى.

الجدول رقم 21: توزيع أفراد العينة حسب الانخراط في النوادي و(أو) الجمعيات الثقافية

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	7	% 13.7
لا	44	% 86.3

أغلبية الطلبة (86.3 %) **غير منخرطين في النوادي أو الجمعيات الثقافية**، وهذا يؤدي إلى عدم الاستفادة من الخدمات الثقافية والقرائية التي تقدمها هذه النوادي أو الجمعيات الثقافية. وفي المقابل فإن فئة قليلة من الطلبة (13.7 %) منخرطة في هذه النوادي والجمعيات. ويمكن اعتبار هذا العنصر أيضا من الأسباب الرئيسية للعزوف عن القراءة بالنظر إلى النسب المئوية.

❸ **أسباب مرتبطة بالإعلام:**

الجدول رقم 22: توزيع أفراد العينة حسب مدة الجلوس أمام التلفازفي اليوم

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
ساعة	35	% 68.6
ساعتان	10	% 19.6
ثلاث ساعات	3	% 5.9
أربع ساعات فأكثر	3	% 5.9
المجموع	51	% 100

أكبر نسبة من الطلبة (68.6 %) **يجلسون أمام التلفازلمدة ساعة في اليوم**، وهي مدة معقولة لا تمنع من برمجة وقت آخر خاص بالقراءة، تليها نسبة (19.6 %) من الطلبة الذين يجلسون لمدة ساعتين أمام التلفاز، وهي نسبة صغيرة مقارنة بالأولى، إلا أنها مدة معتبرة تستدعي إعادة النظر فيها، لأنها قد تسرق من وقت القراءة لمن يحاول أن يعتاد على المطالعة، وقد تمنعه من ذلك إطلاقا، تليها نسبة (5.9 %) من الطلبة الذين يجلسون بمعدل ثلاث ساعات في اليوم، وهو أمر يستدعي دق ناقوس الخطر، رغم أنها فئة قليلة جدا، وكذلك الحال بالنسبة للفئة الأخيرة التي تجلس بمعدل أربع ساعات فأكثر وبنفس النسبة، وهذا يعتبر إدمان على مشاهدة التلفاز، والإدمان بصفة عامة يصعب علاجه، أما القراءة في هذه الحال فلا تستوي بتاتا. وبما أن أكبر نسبة من الطلبة يجلسون بمعدل ساعة واحدة أمام التلفاز فلا نعتبر هذا سببا من الأسباب الرئيسية للعزوف عن القراءة.

الجدول رقم 23: توزيع أفراد العينة حسب البرامج المتابَعة

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
أفلام	11	% 21.6
مسلسلات	23	% 45.1
كارتون	2	% 3.9
فنون	3	% 5.9
أخرى	12	% 23.5

أغلبية الطلبة (45.1 %) **يتابعون المسلسلات**، ثم نسبة (21.6 %) يحبذون متابعة **الأفلام**، ونسبتين ضئيلتين من الطلبة (5.9 %) و (3.9 %)الذين يتابعون الفنون والكارتون على التوالي،

وقرابة ربع الطلبة (23.5 %) اختاروا في عبارة أخرى برامج تثقيفية ووثائقية، منوعات، حصص، رياضة، برامج طبية وأخبار ثقافية. وعلى العموم فإن البرامج المحبذة لدى الطلبة هي المسلسلات بالدرجة الأولى والأفلام بالدرجة الثانية، ولكن طبيعة المسلسلات تحتم المتابعة المستمرة، فإذا كانت بصفة يومية ولمدة ساعات فإنها تؤثر على القراءة، إلا إذا كانت بصفة أسبوعية فإنها لا تؤثر، وكذلك الحال بالنسبة للأفلام. وبما أننا لا نعرف المدة المستغرقة في مشاهدة هذه البرامج،فإننا لا نستطيع الحكم عليها بأنها من الأسباب الرئيسية في العزوف عن القراءة.

الجدول رقم 24: توزيع أفراد العينة حسب مساهمة الجلوس لفترة طويلة أمام التلفاز في العزوف عن القراءة

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	44	% 86.3
لا	7	% 13.7
المجموع	51	% 100

معظم الطلبة (86.3 %) **يقرون بمساهمة الجلوس أمام التلفاز لفترة طويلة في العزوف عن القراءة**، مقابل 13.7 % منهم الذين يقرون بعدم مساهمته في العزوف. مع أنه من المعقول أن الوقت المستغرق في مشاهدة التلفاز يسرق من أوقات الواجبات كلما زادت مدته،رغم أن القراءة لا تعتبر من الواجبات عند الكثير من الناس. لهذا يمكن اعتبار هذا العنصر سببا من الأسباب الرئيسية في العزوف عن القراءة بالنظر للنسبة الكبيرة التي تحصلنا عليها (86.3 %).

❹ **أسباب مرتبطة بالتكنولوجيا:**

الجدول رقم 25: توزيع أفراد العينة حسب الاستخدام المفرط للتكنولوجيا

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
الحواسيب	4	% 7.8
الهواتف	24	% 47.1
اللوحات الرقمية	0	% 0
مواقع التواصل الاجتماعي	23	% 45.1

نسبة معتبرة (47.1 %) من الطلبة **تستخدم الهاتف بصفة مفرطة**، تليها نسبة قريبة منها من الطلبة (45.1 %) **تفرط في استخدام مو اقع التواصل الاجتماعي**، بمقابل نسبة ضئيلة من الطلبة (7.8 %) الذين يفرطون في استخدام الحواسيب، ولا يوجد من يفرط في استخدام اللوحة الرقمية. وفي ظل توفر الهواتف الذكية فإن الحواسيب أصبحت تستعمل لضرورة التعليم خاصة البحوث منها فحسب، لذلك جاءت النسبة ضئيلة (7.8 %)، على عكس الاستخدام المزدوج أو المتعدد للهواتف الذكية، فهي إضافة إلى طابع المحمولية وصغر حجمها، فإنها تحمل شريحة من أجل الاتصالات الهاتفية من ناحية، ومن ناحية أخرى تستعمل في العديد من التطبيقات الأخرى للإبحار في عالم الإنترنت مثل اليوتيوب، الكروم، الإمايل، خرائط قوقل، نماذج قوقل...إلخ، بالإضافة إلى مواقع التواصل الاجتماعي كالفايسبوك، المسنجر، الواتساب وغيرها. والنسبة المنعدمة الخاصة باللوحات الرقمية، قد تعني عدم وجود إفراط في استخدامها، كما أن وجود الهاتف الذكي بحجم صغير يغني عن استخدام اللوحة الرقمية التي يعتبر حجمها كبيرا مقارنة بالهاتف الذكي.

وبالرجوع إلى النسب، فإننا نعتبر الاستخدام المفرط للتكنولوجيا سببا من الأسباب الرئيسية في العزوف عن القراءة.

الجدول رقم 26: توزيع أفراد العينة حسب الوعاء الرقمي المفضل للقراءة

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
الحاسوب	15	% 29.4
الهاتف	36	% 70.6
اللوحة الرقمية	0	% 0
المجموع	51	% 100

أغلبية الطلبة (70.6 %) **تفضل القراءة من الهاتف** لما له من استعمالات متعددة كما ذكرنا ذلك في العنصر السابق،كما يمكن القراءة من الهاتف في أغلب الأوقات، الأماكن والوضعيات، كأن يكون القارئ جالسا، متكئا، ممدودا، راكبا أو غير ذلك، ولا يعني ذلك أن نتجاهل المخاطر الصحية التي قد يسببها. أما النسبة المتبقية (29.4 %) من الطلبة فيفضلون القراءة من الحاسوب، التي تعتبر أفضل من الأوعية الرقمية الأخرى، لأنها متعبة، بإمكان القارئ من الحاسوب أن يتوقف عن القراءة بمجرد إحساسه بالإرهاق، وبالتالي يستطيع الحد من الاستعمال المفرط له. أما اللوحة الرقمية فلا يفضلها أحد من الطلبة كوعاء للقراءة نظرا لحجمها من ناحية كما ذكرنا آنفا، ونظرا

لمنافسة الهاتف الذكي والمتعدد الاستعمالات من الناحية الأخرى. ويمكن اعتبار القراءة من الهاتف سببا من الأسباب الرئيسية للعزوف عن القراءة بالرجوع إلى النسبة الكبيرة المتحصل عليها (70.6 %).

الجدول رقم 27: توزيع أفراد العينة حسب المدة المستغرقة في القراءة من الوعاء الرقمي

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
ساعة	28	% 54.9
ساعتان	11	% 21.6
ثلاث ساعات	6	% 11.8
أربع ساعات فأكثر	6	% 11.8
المجموع	51	% 100.1

أكثر من نصف الطلبة (54.9 %) **يستغرقون ساعة من الوقت في القراءة من الوعاء الرقمي**، وهذا المعدل يعتبر مقبولا إلى حد ما، بالنظر إلى أهمية القراءة. ونسبة 21.6 % منهم يستغرقون ساعتين، وهذا معدل غير مقبول ويعتبر زائدا عن اللزوم، أما نسبة 11.8 % من يستغرقون ثلاث ساعات، ونفس النسبة منهم (11.8 %) من يستغرقون أربع ساعات فأكثر، فينبغي إعادة النظر في هذا الوقت المستغرق والحد منه، رغم أنها فئة قليلة. وعموما لا نعتبر المدة المستغرقة في القراءة من الوعاء الرقمي سببا من الأسباب الرئيسية في العزوف عن القراءة بالنظر إلى الأغلبية التي تستغرق ساعة واحدة (54.9 %).

الجدول رقم 28: توزيع أفراد العينة حسب إمكانية الاستغناء النهائي عن الكتاب الورقي في ظل توفر التكنولوجيا الرقمية

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	25	% 49
لا	26	% 51
المجموع	51	% 100

حوالي نصف الطلبة (51 %) لا يمكنهم الاستغناء عن الكتاب الورقي في ظل توفر التكنولوجيا الرقمية، وهذا هو عين الصواب. أما ما يقارب النصف الآخر (49 %) فيمكنهم الاستغناء نهائيا عن

الكتاب الورقي في ظل توفر التكنولوجيا الرقمية، ويعتبر هذا معدل رهيب يستدعي المزيد من الدراسات والتجارب للوصول إلى الأسباب الحقيقية والحلول المناسبة، لأنه مع مرور الزمن قد تتضاعف هذه النسبة ونخسر قيمة الكتاب الورقي الذي عهدناه عبر مر الأجيال. ويمكن اعتبار هذا العنصر سببا رئيسيا في العزوف عن القراءة.

❺ أسباب مرتبطة بالمكتبات الجامعية:

الجدول رقم 29: توزيع أفراد العينة حسب انعدام الظروف الفيزيقية الملائمة

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	42	% 82.4
لا	9	% 17.6
المجموع	51	% 100

نسبة معتبرة من الطلبة (82.4 %) **يشكون من انعدام الظروف الفيزيقية**، والتي تتمثل عموما في التهوية، الإنارة الطبيعية، النظافة، الطاولات والكراسي المريحة، انعدام الضجيج ...الخ، وإن انعدام شروط الراحة في المكتبة ينفر من اللجوء إليها ويسبب في عزوف الطلبة عن القراءة. أما الفئة الثانية من الطلبة (17.6 %) فلا يشكون من انعدام هذه الظروف، فهم راضون بما هو سائد في المكتبة، وقد لا يطيل هؤلاء في المكتبة أو لا يستخدمونها للقراءة أو لا يرتادون إليها إطلاقا. وهنا يمكن اعتبار هذا العنصر سببا من الأسباب الرئيسية في العزوف بالنظر إلى الأغلبية من الطلبة الذين يشكون من انعدام الظروف الفيزيقية الملائمة.

الجدول رقم 30: توزيع أفراد العينة حسب نقص المراجع

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	44	% 86.3
لا	7	% 13.7
المجموع	51	% 100

أغلبية الطلبة (86.3 %) **يعانون من نقص المراجع** في المكتبة، مما يشجعهم على العزوف، خاصة عندما لا يجدون ما يبحثون عنه لمرات متتالية، وهناك فئة قليلة من الطلبة الذين لا يعانون من هذا المشكل (13.7 %)، وقد لا يرتاد هؤلاء إلى المكتبة كما ذكرنا في الفقرة السابقة. ومنه

يمكن اعتبار مشكل نقص المراجع من الأسباب الرئيسية في العزوف عن القراءة بالنظر إلى النسبة العالية من الطلبة الذين يعانون منه (86.3 %).

الجدول رقم 31: توزيع أفراد العينة حسب انعدام معارض الكتب

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	46	% 90.2
لا	5	% 9.8
المجموع	51	% 100

جل الطلبة (90.2 %) **يصرحون بعدم توفر معارض للكتب** على مستوى المكتبة الجامعية أو الجامعة، مما يؤثر سلبا على تحمسهم للقراءة، خاصة إذا لم يجدوا ضالتهم في المكتبة، فإنهم ينتظرون هذه الفرص لاقتناء ما ينقصهم من الكتب الدراسية أو ما يتابعونه من جديد الروايات أو غيرها. وهناك نسبة قليلة من الطلبة (9.8 %) يصرحون بتوفر معارض للكتب، قد تكون لسنوات مضت أو غير ذلك. وعليه يمكن اعتبار عدم توفر المعارض من الأسباب الرئيسية للعزوف عن القراءة.

الجدول رقم 32: توزيع أفراد العينة حسب انعدام برامج التحسيس بأهمية القراءة

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	50	% 98
لا	1	% 2
المجموع	51	% 100

تقريبا كل الطلبة (98 %) **صرحوا بانعدام برامج التحسيس بأهمية القراءة**، إلا واحد فقط بما يعادل نسبة 2 %، ربما يكون ذلك خطأ منه أو لحضور ملتقى عن القراءة في إحدى المرات. مع أن هذه البرامج تلعب دور المحفز المعنوي لسلوك القراءة. وعليه نعتبر عدم توفر مثل هذه البرامج سببا من الأسباب الرئيسية للعزوف عن القراءة.

الجدول رقم 33: توزيع أفراد العينة حسب عدم توفير خدمة الإحاطة الجارية

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	34	% 66.7
لا	17	% 33.3
المجموع	51	% 100

ثلثان من الطلبة (66.7 %) أجابوا **بعدم توفير خدمة الإحاطة الجارية**، وتعتبر هذه الخدمة مهمة للطلبة، لأنها تعلمهم بقائمة المقتنيات الجديدة التي قد تكون ضمن اهتماماتهم، وثلث فقط من الطلبة (33.3 %) الذين أجابوا بتوفير هذه الخدمة. ومنه يمكن اعتبار عدم توف هذه الخدمة من الأسباب الرئيسية للعزوف عن القراءة .

الجدول رقم 34: توزيع أفراد العينة حسب عدم توفير خدمة البث الانتقائي للمعلومات

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	41	% 80.4
لا	10	% 19.6

أغلبية الطلبة (80.4 %) أجابوا بعدم **توفر خدمة البث الانتقائي للمعلومات**، رغم أهميتها في الإعلان عن القوائم الجديدة وفقا لرغبة كل طالب من الطلبة الذين أودعوا بطاقة رغباتهم من العناوين أو المؤلفين لدى المكتبة، وفئة قليلة تقارب الخمس من الطلبة أجابت بتوفير هذه الخدمة. لهذا يعتبر عدم توفير هذه الخدمة من الأسباب الرئيسية للعزوف عن القراءة.

المحور الخامس: علاج ظاهرة العزوف عن القراءة

الجدول رقم 35: توزيع أفراد العينة حسب الحلول المقترحة على المستوى الأسري

الإجابة	التكرار
التشجيع اللفظي والمعنوي وتحبيب القراءة لأفراد الأسرة	33
إنشاء مكتبات منزلية	25
تقديم هدايا في شكل كتب	25
القدوة القرائية	20
المجموع	103

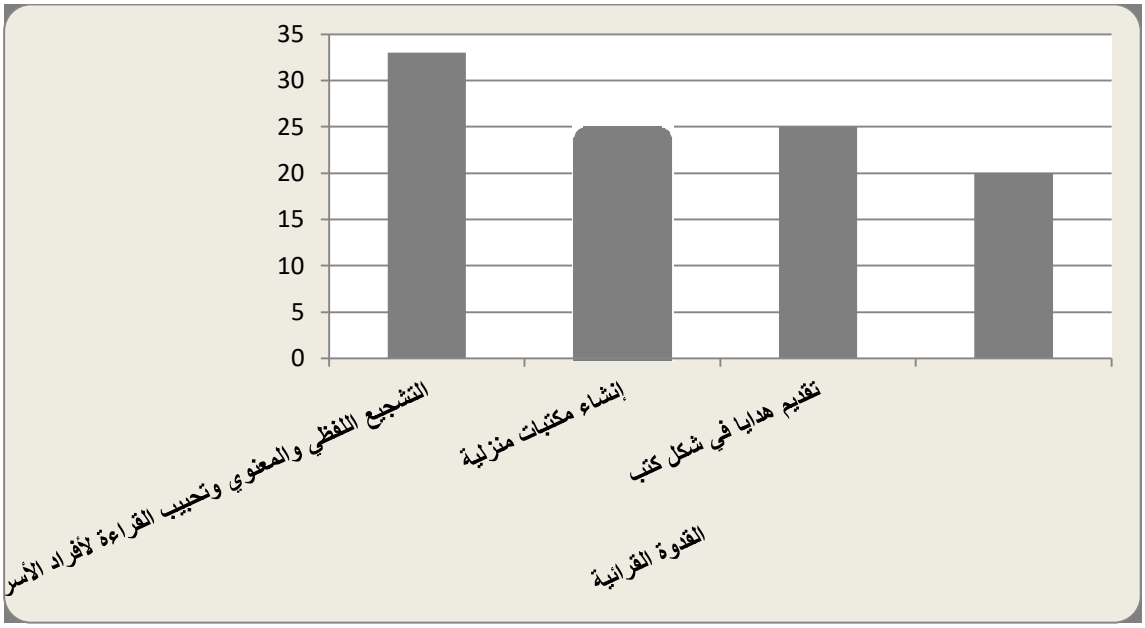

الشكل رقم 1: توزيع أفراد العينة حسب الحلول المقترحة على المستوى الأسري

من المدرج التكراري، نلاحظ أن أغلبية الطلبة تفضل بالدرجة الأولى التشجيع اللفظي والمعنوي وتحبيب القراءة لأفراد ا أسرة كحل لمشكلة العزوف عن القراءة على المستوى الأسري، يليها كل من إنشاء مكتبات منزلية وتقديم هدايا في شكل كتب للأبناء، وفي الأخير القدوة القرائية، مع أنها كلها مهمة لعلاج مشكلة العزوف عن القراءة، لأننا نلاحظ أنه لا يوجد ضمن الأعمدة عمود ذو مستوى منخفض، وفي مقال للأستاذ حاج شعيب عن أدبيات ترسيخ القراءة لدى الطفل في المجتمع، ذكر بأن عزوف الكبار عن القراءة مرده بالدرجة الأولى إلى أن عملية تنمية الميول القرائية لم تتم أثناء

الطفولة، ذلك أن خلق علاقة بين الطفل والكتاب هي خير علاقة لتنمية القراءة والإقبال عليها، فالمنزل هو البيئة التي تحتضن الطفل منذ ولادته، وترسم الملامح الأساسية لشخصيته، وهو أيضا البيئة التي تنمو فيها الخبرات والمحصول اللغوي، ولكن كل ذلك يختلف باختلاف نوعية الأسرة وخلفيتها الثقافية، ومن أساليب ترغيب القراءة لدى الطفل نذكر ما يلي:[1]

- القدوة القرائية، كوجود مكتبة عامرة بالكتب، القصص والمجلات وغيرها.
- تخصيص وقت يقرأ فيه الأولياء لأبنائهم.
- التدرج في القراءة مع الطفل من السهل إلى الصعب، إلى الأصعب، كأن تقرأ له قصة بالصور، ثم صور مع كلمة، ثم عدة كلمات ...وهكذا.
- استغلال هوايات الطفل لدعم حب القراءة.
- اللعب مع الطفل في بعض الألعاب القرائية، مثل كتابة كلمات معكوسة وهو يقرؤها بشكل صحيح، مع البداية باسم الطفل.

[1]- حاج، شعيب. أدبيات ترسيخ القراءة لدى الطفل في المجتمع: مقاربة منهجية. ASJP. [على الخط] 2016. [2021/07/02]. مج 9، ع 2، ص. 79- 80. متاح على: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/14182

الجدول رقم 36: توزيع أفراد العينة حسب الحلول المقترحة على المستوى الاجتماعي

الإجابة	التكرار
إنشاء وتفعيل دور المكتبات العمومية بأنواعها، والحث على الانخراط فيها	33
إنشاء وتفعيل النوادي والجمعيات الثقافية، والحث على الانخراط فيها	24
التشجيع على القراءة عن طريق المعارض الجوارية	22
المجموع	79

الشكل رقم 2: توزيع أفراد العينة حسب الحلول المقترحة على المستوى الاجتماعي

على المستوى الاجتماعي، وحسب ما نلاحظ من المدرج التكراري، يحبذ أغلبية الطلبة إنشاء وتفعيل دور المكتبات العمومية بأنواعها، والحث على الانخراط فيها كحل أولي لعلاج مشكلة العزوف عن القراءة، ثانيها إنشاء وتفعيل النوادي والجمعيات الثقافية، والحث على الانخراط فيها، وثالثها التشجيع على القراءة عن طريق المعارض الجوارية، وتبدو جميع الأعمدة في المدرج التكراري متقاربة وذات مستوى عالٍ إلى حد ما، لذا فإن جميع هذه الحلول لها أهمية بالغة في علاج مشكلة العزوف عن القراءة. ويحث الأساتذة والباحثون، منهم الأستاذ ربحي مصطفى عليان على ضرورة البدئ من رياض الأطفال، إذا أردنا أن نخلق جيلا من الشباب يحب القراءة وزيارة المكتبات، بحيث يكون في

كل روضة مكتبة أطفال نموذجية، ثم نقوم بإنشاء مكتبات مدرسية نموذجية، ومكتبة عامة في كل بلدية أو منطقة لشغل فراغ الشباب، كما يركز على أهمية تقديم كتب مناسبة من طرف المؤلفين تعالج قضايا الشباب المعاصر ومشكلاتهم، وبأسعار مناسبة، وأن تكون هناك مسابقات للمطالعة، ندوات ومحاضرات للمؤلفين، يلتقون فيها الشباب لمناقشة كتبهم الجديدة.[1]

الجدول رقم 37: توزيع أفراد العينة حسب الحلول المقترحة على المستوى الإعلامي

الإجابة	التكرار
تخصيص أوقات إشهارية وتحسيسية للتحفيز على القراءة	27
خلق أجواء تنافسية عن طريق مسابقات في مجال القراءة	29
الترويج لمعارض الكتب	25
التسويق لخدمات المكتبات	19
المجموع	100

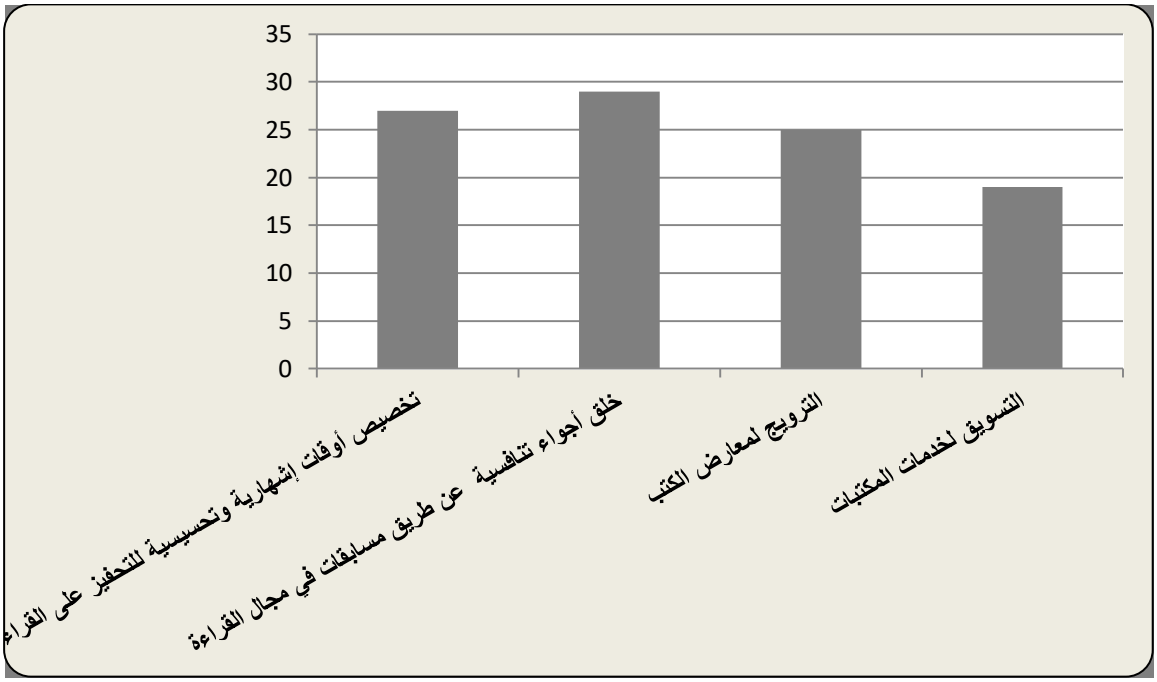

الشكل رقم 3: توزيع أفراد العينة حسب الحلول المقترحة على المستوى الإعلامي

[1]- الشوبكي، سناء. عزوف عن القراءة والمطالعة عند الشباب. الرأي [على الخط] 2016/12/27. [2021/07/02]. متاح على: http://alrai.com/article/1033557.

على المستوى الإعلامي، نلاحظ من المدرج التكراري أن أغلب الطلبة يفضلون خلق أجواء تنافسية عن طريق مسابقات في مجال القراءة كأول الحلول لعلاج مشكلة العزوف عن القراءة، يليها تخصيص أوقات إشهارية وتحسيسية للتحفيز على القراءة، ثم الترويج لمعارض الكتب، وفي الأخير التسويق لخدمات المكتبات. وكل هذه الحلول تعتبر مهمة بالنظر إلى مستويات الأعمدة على المدرج التكراري. وفي مقال نشرته الجمعية الدولية للمترجمين واللغويين العرب على صفحتها الإلكترونية بعنوان: دور الإعلام في الترويج لعادة القراءة، كتبت عن إمكانية تقديم الإعلام جرعات صحية باستطاعتها أن تدفعنا للقراءة والكتاب، من خلال عرض لكتاب صدر حديثاً أو كتاب قديم كان له تأثير على مجتمع من المجتمعات، وكذا عقد لقاءات مع مؤلفين لهم تأثيرهم على المجتمع، ليتحدثوا من خلال برنامج تلفزيوني (مثلاً) عن أحد مؤلفاتهم وبالخصوص الحديثة الصدور، فلابد أن يقول لنا الإعلام بأن حاجتكم الى القراءة كحاجتكم الى الشراب والطعام، لابد أن يقول لنا الإعلام أن الشعب الذي لا يقرأ لا يفهم الحياة، لا يستطيع العيش، شعب سيصبح في مؤخرة الركب.[1]

[1]- دور الإعلام في الترويج لعادة القراءة. الجمعية الدولية للمترجمين واللغوين العرب [على الخط]. 2007/09/17. [2021/07/02]. متاح على: http://www.wata.cc/forums/showthread.php?15874.

الجدول رقم 38: توزيع أفراد العينة حسب الحلول المقترحة على المستوى التكنولوجي

الإجابة	التكرار
الحد من استعمال الأجهزة الرقمية	18
الحد من استعمال مواقع التواصل الاجتماعي	28
تخصيص ولو 5 دقائق يوميا للقراءة على الوعاء الورقي	34
المجموع	80

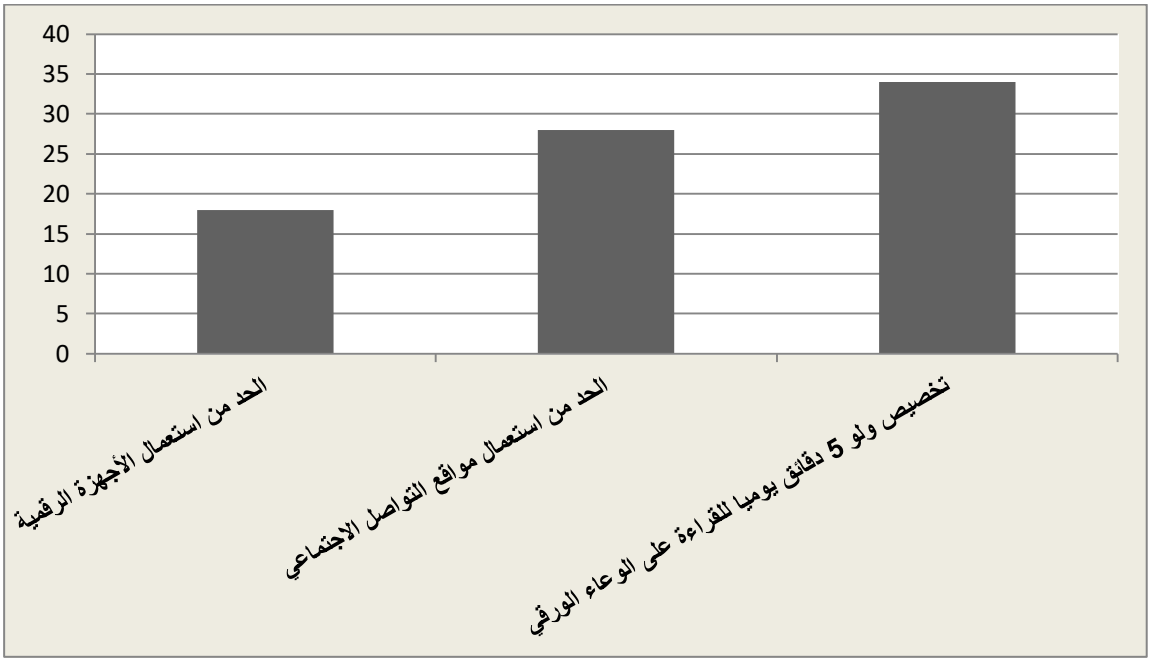

الشكل رقم 4: توزيع أفراد العينة حسب الحلول المقترحة على المستوى التكنولوجي

على المستوى التكنولوجي، وحسب المدرج التكراري، نلاحظ أن أول الحلول لعلاج مشكلة العزوف عن القراءة هو تخصيص ولو 5 دقائق يوميا للقراءة على الوعاء الورقي، مما ينمي عادة القراءة لدى الطالب يوما بعد يوم، ثانيها الحد من استعمال مواقع التواصل الاجتماعي، الذي تأخذ جل وقته في متابعة أشياء هو في غنى عنها، وثالثها الحد من استعمال الأجهزة الرقمية التي تجعله كالآلة، وتذهب طباع الفطرة الإنسانية التي جُبِل عليها. مع الأخذ بعين الاعتبار أن جميع هذه الحلول ذات أهمية لا يستهان بها بالنظر إلى مستويات الأعمدة على المدرج التكراري. وعلى العموم فإن الكثير من الباحثين يركزون على ضرورة تسخير التكنولوجيا والتقنيات الحديثة لصالح القراءة، وذلك من خلال توسيع

دائرة تحميل الكتب، ونشر الإصدارات على مواقع النت لإتاحة المجال للقارئ للتصفح المجاني، وتصميم صفحات إلكترونية لتبادل الكتب المتاحة على الشبكة، والتعريف بها، والتواصل مع مؤلفي هذه الكتب المشتركين في الصفحة لمناقشتهم.

الجدول رقم 39: توزيع أفراد العينة حسب الحلول المقترحة على المستوى الجامعي

الإجابة	التكرار
تهيئة الجو الملائم للقراءة	33
توفير المراجع بالقدر الكافي لتلبية جميع الطلبات	24
إقامة معارض للكتب على مستوى الجامعات بصفة دورية	27
القيام بحملات تحسيسية على مستوى المكتبات الجامعية والأقسام	23
تفعيل خدمات الإحاطة الجارية والبث الانتقائي للمعلومات	12
تدريب المكتبيين على حسن المعاملة مع مجتمع المستفيدين	13
إدراج مادة القراءة ضمن مناهج التكوين	13
المجموع	145

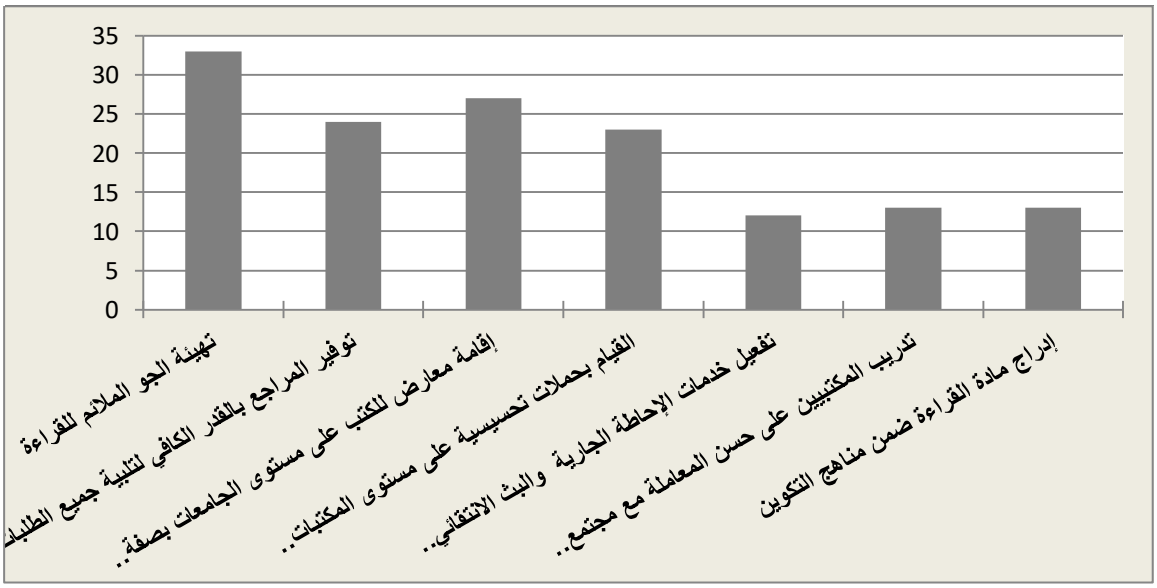

الشكل رقم 5: توزيع أفراد العينة حسب الحلول المقترحة على المستوى الجامعي

على المستوى الجامعي، يمكن تقسيم هذا المدرج التكراري إلى مستويين، المستوى الأول يضم أربعة حلول أساسية لمشكلة العزوف عن القراءة، أولها تهيئة الجو الملائم للقراءة، مما يوفر الهدوء التام والراحة المطلوبة للقارئ لضمان الارتياد المستمر على المكتبة، ثانيها إقامة معارض للكتب على مستوى الجامعة بصفة دورية لإكساب الطالب النفحات القرائية التي يستنشق عبيرها من ذلك الطابع المحفز والملهم لحب القراءة، والذي يشع من رفوف وطاولات عرض الكتب من طرف دور النشر، ثالثها توفير المراجع بالقدر الكافي لتلبية جميع طلبات القراء، ولكي لا يجدوا سببا للعزوف عن القراءة، رابعها القيام بحملات تحسيسية على مستوى المكتبات الجامعية والأقسام، يتم فيها الإشادة بأهمية القراءة، وبضرورة اكتساب عادتها التي تحكم العقول وتوجهها للصواب في النوايا، الأقوال والأفعال، أما المستوى الثاني من المدرج فيضم ثلاثة حلول، أولها إدراج مادة القراءة ضمن مناهج التكوين، مما يضمن التحسيس المستمر بأهميتها، وممارستها بصفة لا إرادية، ثم التعود عليها إراديا، وثانيها بنفس القدر، تدريب المكتبيين على حسن المعاملة مع مجتمع المستفيدين، لتحبيب القراءة وجعل الطلبة لا ينفرون منها، ثالثها تفعيل خدمات الإحاطة الجارية والبث الانتقائي للمعلومات لتحيين قائمة الكتب التي ينتظرها الطلبة، سواء لمتابعة ما له علاقة بمقرراتهم أو تخصصاتهم، أو ما يتعلق بميولاتهم القرائية مهما كانت. وكلا المستويين مهم لعلاج مشكلة العزوف عن القراءة، الأول بدرجة متفاوتة، والثاني بدرجة أقل.

5- نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات:

من خلال المعلومات التي تحصلنا عليها من الدراسة الميدانية، والتي أردنا من خلالها معرفة الأسباب والحلول الممكنة لظاهرة العزوف عن القراءة في الوسط الجامعي، وعلى ضوء الفرضيات، يمكننا عرض النتائج التي توصلنا إليها كما يلي:

الفرضية الأولى التي مفادها أن إعداد البحوث العلمية يعتبر الغرض الأساسي للقراءة لدى الطلبة الجامعيين **قد تحققت**. وتبعا لذلك جاءت معدلات القراءة لديهم بالنسبة للأغراض الأخرى منخفضة، ويتجلى ذلك من خلال ما تحصلنا عليه من تحليل الجدول رقم 6 ضمن المحور الجزئي الثاني الخاص بالميول القرائية للطالب الجامعي والذي بدوره ضمن المحور الثاني الخاص بثقافة القراءة لدى الطالب الجامعي، حيث كانت أغراض القراءة لدى الطلبة **بحثية بنسبة 62.7 %** ، تثقيفية بنسبة 33.3 % وترفيهية بنسبة 3.9 %.

الفرضية الثانية التي مفادها أن تراجع دور المكتبة الجامعية يعد من أهم أسباب العزوف عن القراءة في الوسط الجامعي، **قد تحققت أيضا**، ويتجلى ذلك من خلال الجداول من رقم 29 إلى رقم 34 والخاصة بالأسباب المرتبطة بالمكتبات الجامعية ضمن محور أسباب العزوف عن القراءة، فكان **انعدام الظروف الفيزيقية الملائمة بنسبة 82.4 %** (الجدول رقم 29)، و**نقص المراجع** بنسبة **86.3 %** (الجدول رقم 30)، و**انعدام معارض الكتب** بنسبة **90.2 %** (الجدول رقم 31)، و**انعدام برامج التحسيس بأهمية القراءة** بنسبة **98 %** (الجدول رقم 32)، و **عدم توفير خدمة الإحاطة الجارية** بنسبة **66.7 %** (الجدول رقم 33) وكذا **البث الانتقائي للمعلومات** بنسبة **80.4 %** (الجدول رقم 34)، يعني هذا أن كل هذه النتائج تؤكد الغياب شبه التام لدور المكتبة الجامعية في استقطاب الطلبة نحو القراءة، مما يؤكد صحة الفرضية إلى حد بعيد.

الفرضية الثالثة التي مفادها أن إدراج مادة القراءة ضمن مناهج التكوين يساهم في الحد من ظاهرة العزوف عن القراءة في الوسط الجامعي، يمكن اعتبارها **تحققت نسبيا**، لأن هناك من الطلبة من صوتوا لصالح هذا الحل لكن بمستوى أدنى تقريبا من الحلول الأخرى، وهذا ما بينه الجدول رقم 39 والشكل رقم 5، حيث كان ترتيب الحلول حسب الأهمية، وفقا لعدد التكرارات وكذا طول الأعمدة التكرارية كما يلي: تهيئة الجو الملائم للقراءة، إقامة معارض للكتب، توفير المراجع، التحسيس بأهمية القراءة، إدراج مادة القراءة ضمن مناهج التكوين و تدريب المكتبيين على حسن المعاملة مع مجتمع المستفيدين بنفس الدرجة، وفي الأخير تفعيل خدمات الإحاطة

الجارية والبث الانتقائي للمعلومات. وهذا مع الأخذ بعين الاعتبار مبدأ النسبية في النتائج، لأنه نظريا يمكن اعتبار إدراج مادة القراءة ضمن مناهج التكوين من أهم الحلول لظاهرة العزوف عن القراءة في الوسط الجامعي إن لم نقل أنسبها على الإطلاق.

6- النتائج العامة للدراسة:

توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى النتائج العامة الآتية:

❖ **ثقافة القراءة لدى الطالب الجامعي:**

بالنسبة لعادات القراءة لدى الطالب الجامعي، فإن أغلبيتهم يفضلون القراءة في المكتبة الجامعية أو البيت، مع أنهم لا يمتلكون مكتبة منزلية، ويتراوح معدل القراءة لديهم بين الساعة يوميا لدى النصف والساعة شهريا لدى النصف الآخر. أما بالنسبة للميول القرائية لديهم فإن أغلبيتهم يقرؤون لأغراض بحثية من خلال الشكلين، المطبوع والرقمي، وباللغة العربية.

❖ **أسباب العزوف عن القراءة:**

عدم الاهتمام بالقراءة هو السبب الرئيسي على المستوى الأسري، أما على المستوى الاجتماعي، فارتبطت أهم الأسباب بغياب كل من مكتبات الأحياء، المعارض الجوارية للكتب و دور النوادي والجمعيات الثقافية، وعدم الانخراط فيها. وعلى المستوى الإعلامي انحصرت في الجلوس لفترة طويلة أمام التلفاز والتعلق بمشاهدة المسلسلات. وكانت أهم الأسباب المرتبطة بالتكنولوجيا الاعتماد على الهواتف الذكية كوعاء رقمي للقراءة بالدرجة الأولى، مع الإفراط في استخدامه ومواقع التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى قابلية الطلبة للاستغناء عن الكتاب الورقي في ظل توفر التكنولوجيا الرقمية. أما ما يتعلق بالمكتبات الجامعية فتمحورت أغلبية الأسباب حول انعدام الظروف الفيزيقية الملائمة للقراءة، نقص المراجع، غياب معارض الكتب وكذا برامج التحسيس بأهمية القراءة، بالإضافة إلى عدم توفير خدمتي الإحاطة الجارية والبث الانتقائي للمعلومات.

❖ **الحلول الكفيلة للحد من ظاهرة العزوف عن القراءة :**

على المستوى الأسري، يفضل أغلبية الطلبة التشجيع اللفظي والمعنوي وتحبيب القراءة لأفراد الأسرة، إنشاء مكتبات منزلية، تقديم هدايا في شكل كتب وكذا القدوة القرائية. أما على المستوى الاجتماعي، فتمثلت أهم الحلول في إنشاء وتفعيل دور كل من المكتبات العمومية بأنواعها والنوادي والجمعيات الثقافية ، والحث على الانخراط فيها، إضافة إلى التشجيع على القراءة عن طريق المعارض الجوارية. وعلى المستوى الإعلامي، كانت الحلول المفضلة تخصيص أوقات إشهارية وتحسيسية للتحفيز على القراءة، خلق أجواء تنافسية عن طريق مسابقات في مجال القراءة،

الترويج لمعارض الكتب والتسويق لخدمات المكتبات. أما على المستوى التكنولوجي، فاشتملت أهم الحلول على الحد من استعمال الأجهزة الرقمية، وكذا مواقع التواصل الاجتماعي، مع تخصيص ولو 5 دقائق يوميا للقراءة على الوعاء الورقي. وفي الأخير، كانت أغلب الحلول على المستوى الجامعي تهيئة الجو الملائم للقراءة، توفير المراجع بالقدر الكافي لتلبية جميع الطلبات، إقامة معارض للكتب على مستوى الجامعات بصفة دورية، مع القيام بحملات تحسيسية على مستوى المكتبات الجامعية والأقسام، تفعيل خدمات الإحاطة الجارية والبث الانتقائي للمعلومات، تدريب المكتبيين على حسن المعاملة مع مجتمع المستفيدين، بالإضافة إلى إدراج مادة القراءة ضمن مناهج التكوين.

خـــــاتمة

خاتمة:

أصبحت ظاهرة العزوف عن القراءة تؤرق الكثير من الباحثين في الدول العربية، وبالأخص في الجزائر، وسال الكثير من الحبر حولها، لكن دون جدوى، وبقي العمل بجدية، وتجسيد ما كتب عن هذه الظاهرة في أرض الميدان، وتفعيل كل الأفكار، الخطط والاستراتيجيات، مع مراقبة تقدمها مرحلة بمرحلة إلى غاية الوصول إلى بر الأمان، الذي من خلاله تنهض البلاد من جديد، وتستيقظ من سباتها العميق، لتلتحق بقاطرة العلم والمعرفة، وتزاحم الدول الغربية التي فرضت قوتها طيلة عقود من الزمن، كما تسترجع الأمة الإسلامية نهضتها التي دامت لقرون من الزمن، بفضل ملازمتها للقراءة، ثم تلاشت بعد هجرتها. وإن كان القول موجها لعامة الناس، فما بال طلبة الجامعة الذين هم عماد المستقبل، والمعول عليهم في بناء حضارة البلاد، وفي ما يلي بعض التوصيات التي نأمل من الجهات المعنية والوصية، خاصة الإدارة المركزية للجامعة وفروعها الخارجية من جامعات، مراكز جامعية، معاهد، أقسام، مكتبات وغيرها أن تأخذها بعين الاعتبار للوصول إلى الأهداف المنشودة:

- إعداد سياسة وطنية واستراتيجية محكمة على جميع الأصعدة لإعادة النشاط القرائي.
- خلق مبادرات تنافسية وطنية ومحلية، لتشجيع الطلبة على القراءة.
- تفعيل المعارض بالتنسيق بين المكتبات الجامعية ودور النشر المحلية، الوطنية وحتى الدولية، مع برمجتها بصفة دورية، وأقصى شيء أن تكون بصفة شهرية، وإن كانت يومية فهو أمثل.
- إعادة النظر في المقررات الدراسية، مع إدماج مادة القراءة كمادة أساسية في جميع الفروع والتخصصات.
- تنظيم خرجات ميدانية متمثلة في زيارات إلى مكتبات المطالعة العمومية ذات الطابع المحلي، الوطني وحتى الدولي، لإضفاء طابع التشويق نحو معرفة واكتشاف الجديد، مع تحريك الشغف القرائي.
- تكليف الطلبة بإجراء بحوث على شكل ملخصات لكتب في ميدان التخصص، لمعرفة مؤلفي التخصص وكذا ما كتب عن التخصص.
- تهيئة جميع الظروف الملائمة للقراءة على مستوى المكتبات الجامعية.
- التكوين المستمر للمكتبيين في مجال التعامل مع القراء، من أجل استقطاب أكبر عدد ممكن.
- تفعيل خدمات الإحاطة الجارية والبث الانتقائي للمعلومات.
- تكليف خلية الإعلام التابعة لإدارة الجامعة لتشجيع الطلبة وتحسيسهم بأهمية القراءة.

القائمة الببليوغرافية

القائمة الببليوغر افية (تم توثيق المراجع حسب معيار ISO 690)

- **مراجع باللغة العربية**

❶ قواميس:

1. ابن منظور، جمال الدين. لسان العرب. القاهرة: دار المعارف، [1981؟].

❷ كتب:

2. هباشي، لطيفة. استثمار النصوص الأصيلة في تنمية القراءة الناقدة. إربد: عالم الكتب الحديث؛ عمان: جدارا للكتاب العالمي، 2008.

3. عبد الهادي، محمد فتحي. البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات. ط. 2. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2005.

4. عصر، حسني عبد الباري. القراءة وتعلمها: بحث في الطبيعة. الإسكندرية: المكتب العربي الحديث، 1999.

5. مبيضين، سلوى. تعليم القراءة والكتابة للأطفال. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 2003.

6. قنديلجي، عامر إبراهيم. البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2008.

7. الخويسكي، زين كامل. المهارات اللغوية: الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2014.

8. خليفة، شعبان عبد العزيز. المحاورات في مناهج البحث في علم المكتبات والمعلومات. ط. 2. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1998.

9. غازي، واثق. عزوف الشباب عن القراءة: أسبابه، نتائجه، طرائق علاجه. البصرة: جامعة البصرة، [د.ت.].

❸ أعمال المؤتمرات:

10. الشخشير، لينا عبد ربه خورشيد. البدائل المقترحة لحل مشكلة العزوف عن القراءة لدى طلبة الجامعة: دراسة ميدانية. [د. م.]: [د. ن.]، 2017. (مؤتمر بالقراءة نسمو)

❹ مقالات الدوريات والمجلات:

11. البدري، هناء حسن سدخان. العزوف عن القراءة لدى الشباب: دراسة اجتماعية ميدانية في محافظة الديوانية. لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية . 2019. ج.3، ع. 32.

12. البلوشي، خديجة بنت أحمد بن إبراهيم، خطاب، أحمد. واقع القراءة لدى طلبة الجامعة. مجلة التنمية البشرية: بحوث ودراسات. 2018. مج. 06، ع. 09.

13. النقيب، نصر الدين بابكر عبد الباسط. واقع القراءة في المجتمع العربي وكيفية اكتساب مهاراتها لمواجهة المستقبل الرقمي: دراسة حالة مجتمع دولة الإمارات العربية المتحدة. Cybrarians Journal. 2017. ع. 47.

14. سيدهم، خالدة هناء. أسباب عزوف الطلبة عن القراءة وأساليب تنمية مهاراتهم القرائية: دراسة ميدانية لطلبة سنة ثالثة ليسانس LMD علم المكتبات والعلوم الوثائقية بجامعة باتنة – الجزائر. اعلم. 2013. ع. 12.

❺ الرسائل الجامعية:

15. مزيان، بيزان. المكتبة الوطنية الجزائرية ودورها في تشجيع المقروئية في عصر الأنترنت بين التراجع وأساليب التحديث. أطروحة دكتوراه. علم المكتبات. قسنطينة: جامعة قسنطينة 2، 2013.

- **مراجع باللغة الأجنبية:**

16. HARMER, Jeremy. The practice of English language teaching. 4th. Ed. England: Pearson education limited, 2007. P.

17. SUMMERS, Della, COUSIN, Pierre-Henri,...[and others]. Longman pocket English dictionary. England: Pearson Longman, 2001.

- **الويبوغرافيا:**

18. دور الإعلام في الترويج لعادة القراءة. الجمعية الدولية للمترجمين واللغويين العرب [على الخط]. 2007/09/17. [2021/07/02]. متاح على: http://www.wata.cc/forums/showthread.php?15874.

19. حاج، شعيب. أدبيات ترسيخ القراءة لدى الطفل في المجتمع: مقاربة منهجية. ASJP. [على الخط] 2016. [2021/07/02]. مج 9، ع 2، ص. 71- 86. متاح على: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/14182.

20. الشوبكي، سناء. عزوف عن القراءة والمطالعة عند الشباب. الرأي [على الخط] 2016/12/27. [2021/07/02]. ع 1033557. متاح على: http://alrai.com/article/1033557.

الملحـــــق

وزارة التعليـــم العـــالي والبحـث العلـــمي

جـامعــة 8 مـــاي1945 قـــالمـــة

كلية العلـوم الانسانيـــة والاجتمـــاعيـــة

قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات

الاستبيـــــان

في إطار إنجاز مذكرة ماستر في علم المكتبات تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية بعنوان:

العزوف عن القراءة في الوسط الجامعي

دراسـة ميدانيـة بقسم علـوم الإعـلام والاتصـال وعلم المكتبات- جامعة 8 ماي 1945 قالمة

إعداد:

◆ نجـــاركمـــال

إشراف:

◆ شابـونيـة عمـر

نضع هذه الاستمارة بين أيديكم من أجل إفادتنا بمعلومات حول الموضوع، ونعدكم أن المعلومات المتحصل عليها لن تستعمل إلا لأغراض البحث العلمي.

شكرا على تعاونكم

الاستبيان

المحورالأول: البيانات الشخصية

1. الجنس:

ذكر ☐

أنثى ☐

2. المستوى الدراسي:

ماستر1 ☐

ماستر2 ☐

المحورالثاني: ثقافة القراءة لدى الطالب الجامعي

❶ **عادات القراءة لدى الطالب الجامعي**

3. لدينا مكتبة منزلية:

نعم ☐

لا ☐

4. مكان القراءة:

البيت ☐

مكتبة عامة ☐

مكتبة جامعية ☐

نادي ثقافي ☐

أخرى ☐

أذكرها .....

5. أقرأ بمعدل:

ساعة في اليوم ☐

ساعة في الشهر ☐

أخرى ☐

أذكرها.....

❷ **الميول القرائية لدى الطالب الجامعي:**

6. أقرأ لأغراض:

بحثية ☐

ترفيهية ☐

نقدية ☐

تثقيفية ☐

7. أفضل القراءة من خلال الشكل:

المطبوع ☐

الرقمي ☐

معا ☐

8. أقرأ باللغة:

العربية ☐

الأجنبية ☐

معا ☐

المحور الثالث: أسباب العزوف عن القراءة

❶ **أسباب مرتبطة بالأسرة:**

9. الأسرة لا تهتم بالقراءة

نعم ☐

لا ☐

10. ضيق المسكن العائلي:

نعم ☐

لا ☐

11. مستوى الدخل لا يسمح بشراء الكتب:

نعم ☐

لا ☐

12. عائلتي لا تشجعني على القراءة:

نعم ☐

لا ☐

❷ **أسباب مرتبطة بالتنشئة الاجتماعية:**

13. المسكن العائلي معزول عن المدينة:

نعم ☐

لا ☐

14. لا توجد مكتبة بالحي:

نعم ☐

لا ☐

15. لا توجد مكتبة بالبلدية:

نعم ☐ لا ☐

16. لا توجد مدرسة قرآنية بالحي :

نعم ☐

لا ☐

17. لا توجد مدرسة قرآنية بالبلدية:

نعم ☐

لا ☐

18. دور الثقافة بعيدة عن المسكن:

نعم ☐

لا ☐

19. تقام معارض للكتب قريبة من الحي

نعم ☐

لا ☐

20. توجد نوادي و (أو) جمعيات ثقافية قريبة من الحي أو البلدية:

نعم ☐

لا ☐

21. أنا منخرط في هذه النوادي و (أو) الجمعيات الثقافية:

نعم ☐

لا ☐

❸ أسباب مرتبطة بالإعلام

22. أشاهد التلفاز في اليوم حوالي:

ساعة ☐

ساعتان ☐

ثلاث ساعات ☐

أربع ساعات فأكثر ☐

23. تتمثل البرامج التي أتابعها في:

أفلام ☐

مسلسلات ☐

كارتون ☐

فنون ☐

أخرى ☐

24. الجلوس أمام التلفاز لفترة طويلة يساهم في العزوف عن القراءة

نعم ☐

لا ☐

❹ أسباب متعلقة بالتكنولوجيا

25. أستخدم بصفة مفرطة:

الحواسيب ☐

الهواتف ☐

اللوحات الرقمية ☐

مواقع التواصل الاجتماعي ☐

26. أفضل القراءة من خلال:

الحاسوب ☐

الهاتف ☐

اللوحة الرقمية ☐

27. أستطيع القراءة من الوعاء الرقمي لمدة:

ساعة ☐

ساعتان ☐

ثلاث ساعات ☐

أربع ساعات فأكثر ☐

28. يمكنني الاستغناء عن الكتاب الورقي نهائيا في ظل توفر الأوعية الرقمية:

نعم ☐

لا ☐

❺ أسباب مرتبطة بالمكتبات الجامعية

29. الظروف الفيزيقية بالمكتبة لا تشجع على القراءة:

نعم ☐

لا ☐

30. المكتبة لا تلبي حاجيات الطلبة من المراجع:

نعم ☐

لا ☐

31. المكتبة لا تقدم معارض للكتب :

نعم ☐

لا ☐

32. لا تقدم المكتبة برامج تحسيسية من أجل القراءة والمطالعة

نعم ☐

لا ☐

33. لا تقدم المكتبة خدمة الإحاطة الجارية (جديد الكتب) :

نعم ☐

لا ☐

34. لا تقدم المكتبة خدمة البث الانتقائي للمعلومات (جديد الكتب حسب رغبة الطالب)

نعم ☐

لا ☐

المحور الخامس: علاج العزوف عن القراءة

35. على المستوى الأسري

- التشجيع اللفظي والمعنوي وتحبيب القراءة لأفراد الأسرة ☐
- إنشاء مكتبات منزلية ☐
- تقديم هدايا في شكل كتب ☐
- القدوة القرائية ☐

36. على المستوى الاجتماعي

- إنشاء وتفعيل دور المكتبات العمومية بأنواعها، والحث على الانخراط فيها ☐
- إنشاء وتفعيل النوادي والجمعيات الثقافية، والحث على الانخراط فيها ☐
- التشجيع على القراءة عن طريق المعارض الجوارية ☐

37. على المستوى الإعلامي

- تخصيص أوقات إشهارية وتحسيسية للتحفيز على القراءة ☐
- خلق أجواء تنافسية عن طريق مسابقات في مجال القراءة ☐
- الترويج لمعارض الكتب ☐
- التسويق لخدمات المكتبات ☐

38. على المستوى التكنولوجي

- الحد من استعمال الأجهزة الرقمية ☐
- الحد من استعمال مواقع التواصل الاجتماعي ☐
- تخصيص ولو 5 دقائق يوميا للقراءة على الوعاء الورقي ☐

39. على المستوى الجامعي

- تهيئة الجو الملائم للقراءة ☐
- توفير المراجع بالقدر الكافي لتلبية جميع الطلبات ☐
- إقامة معارض للكتب على مستوى الجامعات بصفة دورية ☐
- القيام بحملات تحسيسية على مستوى المكتبات الجامعية والأقسام ☐
- تفعيل خدمات الإحاطة الجارية والبث الانتقائي للمعلومات ☐
- تدريب المكتبيين على حسن المعاملة مع مجتمع المستفيدين ☐
- إدراج مادة القراءة ضمن مناهج التكوين ☐

مستخلص:

جاء في مطبوعة مؤشر القراءة العربي لسنة 2016 الصادرة عن شركة دار الغرير للنشر والتوزيع بدبي، أن معدل القراءة عند الفرد العربي هو 6 دقائق سنويا، مقابل 200 ساعة للفرد في كل من أوروبا وأمريكا، وهذا ما يستوجب دق ناقوس الخطر بالنسبة لأمة « اقرأ » التي أصبحت لا تقرأ، خاصة بالنسبة لطلبة الجامعة الذين هم عماد المستقبل، والمعول عليهم في بناء غد مشرق، ومن المفترض أن تكون القراءة هي سلوكهم اليومي كالأكل والشرب، لكن الواقع يرسم لنا منحنى في اتجاه عكسي، خاصة في ظل توفر تكنولوجيا المعلومات والأجهزة الرقمية، التي جعلت من الطالب الجامعي حبيس شاشة هاتفه الذكي، التي لا يكاد أن يكون مدمنا عليها.

ولمعرفة أسباب ظاهرة العزوف عن القراءة في الوسط الجامعي، والحلول الكفيلة للحد منها، قمنا بدراسة عينة من طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات بجامعة 8 ماي 1945 - قالمة، تمثلت في طلبة الماستر 1 و 2 تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات، من خلال نتائج هذه الدراسة قمنا بصياغة مقترحات، كانت أهمها ضرورة إدراج مادة القراءة ضمن مناهج الدراسة، و تفعيل دور المكتبة الجامعية في القيام بمعارض للكتب بصفة دورية.

الكلمات المفتاحية:

العزوف عن القراءة – جامعة قالمة – الطلبة - الأسباب – الحلول – دراسة ميدانية.

ABSTRACT

In the 2016 Arab Reading Index publication issued by Al Gherir for edition and Distribution Company in Dubai, it was stated that the average reading rate for Arab individual is 6 minutes per year, compared to 200 hours per year for both, European individual and American one, and this is what necessitates sounding the alarm for the "read" nation, which It is no longer reading, especially for university students who are the mainstay of the future, and on whom we rely to build a bright future. Reading is supposed to be their daily behaviour like eating and drinking, but reality draws us a curve in the opposite direction, especially in light of the availability of information technology and digital devices, which made the university student confined to the screen of his smartphone, to which he is hardly addicted.

In order to find out causes of the phenomenon of reading reluctance in the university community, and solutions to reduce it, we studied a sample of students from the Department of Informaion and Communication Sciences and Library Science at the University of May 8, 1945 - Guelma, represented by Master 1 and 2 students of Documentary Institutions and Libraries Management speciality, through results of this study we have formulated proposals, the most important of which was the necessity of including the subject of reading within the study methods, and reactivating the role of the university library in holding book fairs periodically.

Key words:

Reading reluctance – University of Guelma – Students – Causes – Solutions – Field study.